وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــــي

جـامعـــة يـحـــــي فـــارس – المـديـــة

كـليـــة العلـــوم الإنسانيـــة والاجتمـاعيـة

قـسـم العلـــوم الاجتـمـاعيـــة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر 2 تخصص علم النفس العيادي

بعنوان:

قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلميذ الثانوي يتيم الأب

دراسة ميدانية بثانويات مدينة المدية

إعداد الطلبة:

✓ قلعي سيد احمد

✓ بطاولة راضيـــة

إشـــــــراف:

د / رمانة عيسى

السنـــة الجـامعيـــة: 2024/2023


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات "

الآية 11 من سورة المجادلة

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعظم شكر للذي سجدت له الكائنات نحمده سبحانه على حسن التوفيق والتمكين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والصحابة أجمعين وعلى من اتبعهم إلى يوم الدين.

نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان للأستاذ المشرف **عيسى رمانة**، الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة علم النفس العيادي الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي.

ونتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة.

سيداحمد وراضية

إهداء

إلى طب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور البصائر وضيائها، إلى سيد المرسلين ومن بعثه الله رحمة للعالمين ... محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من وهبوني الحياة والأمل، والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة، ومن علموني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر، برا وإحسانا ووفاء لهما والدي الكريمين.

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عونا وسند لي إخوتي وأخواتي.

إلى أقرب الناس إلى قلبي براعم العائلة آدم، سلسبيل، أحلام، إسراء، أمير، إياد.

إلى السيدة المديرة غراس رهوية على دعمها وتشجيعها الدائم والثابت، وإيمانها بي منحني الثقة وكان بمثابة قوة دافعة في نجاحي.

إلى كل من ساندني وشاطرني النجاح واخص بالذكر زميلاتي مريم، خيرة

إلى كل أصدقائي وزملائي ومعارفي الذين اجلهم واحترمهم

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح سائليه فاظهر بسماحته تواضع العلماء، وبرحابته سماحة العارفين.

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم صفحتي.

سيد أحمد

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه، ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة:

إلى أوفى خلق الله وأحبهم إلى قلبي إلى روحهما وذكراهما التي تسكن ذاكرتي للأبد والدي العزيزين رحمهما الله واسكنهما فسيح جنانه.

إلى سند الحياة ورفيق الدرب الذي زين حياتي بضياء البدر، وشموع الفرح، إلى من منحني القوة والعزيمة، لمواصلة المسير وكان سببا في مواصلة دراستي، وعلمني الصبر والاجتهاد.. زوجي العزيز.

إلى مصدر البسمة والفرح ابني الحبيب شاهين وإلى زهرات حياتي ابنتي الغاليتين سيرين ونارمين.

إلى من قضيت معهم أجمل أيام حياتي وعشت معهم أحلى الذكريات فكانوا اسعد الناس بنجاحي إخوتي وأخواتي.

إلى من كاتفني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية إلى زميلي وأخي ورفيق دربي سيد احمد قلعي.

إلى كل الأشخاص الذين احمل لهم المحبة والتقدير.

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

راضية

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى التلميذ الثانوي يتيم الأب. حيث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي في طابعه الارتباطي، والذي يقوم على معرفة وتحديد الأسباب التي أدت إلى النتائج. اشتملت عينة البحث على **70** تلميذ يتيم الأب من ثانويات مدينتي بني سليمان والبرواقية من مختلف الشعب، ولجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات البحث استخدم الباحثان مقياس قلق المستقبل لـ:(زينب محمود شقير، 2005) ومقياس مستوى الطموح لـ: (أمال عبد السميع المليجي، 2004) وذلك بعد التأكد من صلاحيتهما.

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

*- مستوى قلق المستقبل لدى التلميذ الثانوي يتيم الأب مرتفع.

*- مستوى الطموح لدى التلميذ الثانوي يتيم الأب منخفض.

*- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى تلميذ الثانوي.

summary:

The research aimed to investigate the relationship between future anxiety and ambition levels among fatherless secondary school students. The researchers employed a descriptive correlational approach, which focuses on understanding and identifying the causes that led to the results. The research sample included 50 fatherless secondary school students from schools in the cities of BniSlieman and Al-Brouaquia, representing various disciplines. To collect data related to the research variables, the researchers used the Future Anxiety Scale by Zainab Mahmoud Shaqeer (2005) and the Ambition Level Scale by Amal Abdel Samie El-Meligy (2004) after ensuring their validity.

The following results were obtained:

- The level of future anxiety among fatherless secondary school students is high.
- The ambition level among fatherless secondary school students is low.
- There is a significant inverse correlation between future anxiety and ambition level among secondary school students.

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر	أ
	إهداء	ب
	ملخص البحث	ث
	فهرس المحتويات	ح
	قائمة الجداول	د
	قائمة الأشكال والرسوم البيانية	ذ
	مقدمة	2
الجانب النظري		
الفصل الأول: الإطار العام للبحث		
1	الإشكالية	6
2	الفرضيات	8
3	أهمية الدراسة	8
4	أهداف الدراسة	9
5	التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة	9
6	الدراسات السابقة	9
7	التعقيب على الدراسات السابقة	19
8	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي	20
الفصل الثاني: قلق المستقبل		
*	تمهيد	22
أولا: القلق		
1	مفهوم القلق	22
2	الأعراض الإكلينيكية للقلق	24
3	أسباب القلق	25
4	أنواع القلق	26
5	النظريات المفسرة للقلق	27
ثانيا: قلق المستقبل		
1	مفهوم قلق المستقبل	33

2	الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل	34
3	مظاهر قلق المستقبل	35
4	سمات ذوي قلق المستقبل	36
5	أسباب قلق المستقبل	37
6	طرق مواجهة قلق المستقبل	38
*	خلاصة الفصل	39
الفصل الثالث: مستوى الطموح		
*	تمهيد	41
1	التطور التاريخي لمفهوم مستوى الطموح	41
2	تعريف مستوى الطموح	41
3	أنواع مستوى الطموح	43
4	طبيعة مستوى الطموح	45
5	نمو مستوى الطموح	46
6	العوامل المؤثرة في مستوى الطموح	48
7	أساليب تحديد مستوى الطموح	51
8	سمات الشخص الطموح	52
9	النظريات المفسرة لمستوى الطموح	53
10	وصايا مهمة من أجل تحقيق الطموح	55
*	خلاصة الفصل	56
الجانب الميداني		
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للبحث		
*	تمهيد	59
أولا: الدراسة الاستطلاعية		
1	تعريف الدراسة الاستطلاعية	59
2	أهداف الدراسة الاستطلاعية	59
3	عينة الدراسة الاستطلاعية	60
4	نتائج الدراسة الاستطلاعية	60
ثانيا: الدراسة الأساسية		
1	المنهج	60

2	مجتمع الدراسة	60
3	عينة الدراسة	61
4	أدوات الدراسة	61
5	الأساليب الإحصائية المستخدمة	75
*	خلاصة الفصل	75
الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج البحث		
*	تمهيد	77
1	**عرض نتائج الفرضيات**	77
1.1	اختبار اعتدالية توزيع بيانات البحث	77
2.1	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	78
3.1	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	79
4.1	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	80
2	**تفسير النتائج على ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة**	82
1.2	تفسير نتائج الفرضية الأولى	82
2.2	تفسير نتائج الفرضية الثانية	83
3.2	تفسير نتائج الفرضية الثالثة	84
	خاتمة البحث	87
	مقترحات البحث	87
	قائمة المراجع	89

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له.	63
2	قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة محور القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية.	64
3	قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة محور قلق الصحة وقلق الموت.	64
4	قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة محور القلق الذهني.	65
5	قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة محور اليأس من المستقبل.	66
6	قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة محور الخوف والقلق من الفشل في المستقبل.	66

7	صدق المقارنة الطرفية لبنود مقياس قلق المستقبل.	67
8	قيمة معامل الثبات ألفا–كرونباخ لمقياس قلق المستقبل بمحاوره.	69
9	ثبات مقياس قلق المستقبل عن طريق ألفا كرونباخ.	70
10	ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له.	71
11	صدق المقارنة الطرفية لبنود مقياس مستوى الطموح.	72
12	قيمة معامل الثبات ألفا–كرونباخ لمقياس مستوى الطموح.	74
13	ثبات مقياس مستوى الطموح عن طريق ألفا كرونباخ.	74
14	تحديد اعتدالية توزيع بيانات البحث.	77
15	قيمة اختبار كا^2 χ تربيع لدلالة الفروق بين مستويات قلق المستقبل.	78
16	قيمة اختبار كا^2 χ تربيع لدلالة الفروق بين مستويات جودة الحياة.	79
17	اختبار (كا^2) للاستقلالية لتحديد العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل.	80

قائمة الأشكال والرسوم البيانية

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	أهم أنواع مستوى الطموح	45
2	أعمدة بيانية لتكرارات مستويات قلق المستقبل لدى عينة البحث.	79
3	أعمدة بيانية لتكرارات مستويات الطموح لدى عينة البحث.	80
4	أعمدة بيانية للعلاقة بين مستوى الطموح ومستويات قلق المستقبل لدى عينة البحث.	81

المقدمة

مقدمة:

أصبح التفكير والخوف من المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تشغل الأفراد وتهم المجتمعات والشعوب المتقدمة التي تحاول أن تجد لنفسها موضعا على الخريطة العالمية والدولية وأصبح القلق من المستقبل سمة من سمات هذا العصر.

ويمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تشكل الخوف من المجهول في حياة الفرد والذي ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة يعيشها قلق المستقبل الشعور بعدم الأمن والاستقرار، وقد ينشأ قلق المستقبل عن أفكار خاطئة لدى الفرد تجعله يفسر الواقع من حوله والواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق وعدم الاستقرار النفسي، وقد ينتج عن ذلك عدم الثقة في النفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل والخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.

ويعد مستوى الطموحان العوامل الهامة المميزة للشخصية ومن أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع، فبقدر ما يكون الطموح مرتفعا بقدر ما تكون الشخصية متميزة، وبقدر ما يكون المجتمع متقدما وينمو مستوى الطموح ويتطور مع تقدم العمر، وكلما كان الفرد أكثر نضجا أصبح في متناول يده وسائل لتحقيق طموحاته والإنسان صاحب الطموح المرتفع يستطيع تحديد قدراته وإمكانياته والتصرف في ضوئها ويستطيع مواصلة طريقة ومواجهة الصعاب التي تعترضه.

ولمعرفة العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى تلميذ الثانوي يتيم الأب، حيث تنعكس خطورة ظاهرة قلق المستقبل سلبا على إدراكه لقدراته الذاتية وفاعليته وطموحه المستقبلي، مما يجعله عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية وعدم القدرة على التكيف الفعال، وهذا يؤثر سلبا على مستقبله العلمي والعملي.

لذلك ارتأينا من خلال هذا البحث البت في موضوع قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى تلميذ الثانوي يتيم هذا البحث شيئا من الفضول.

وقد تم تقسيم البحث إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي وهذا على النحو الآتي:

الجانب النظري ويشمل ثلاث فصول بحيث يتضمن الفصل الأول (الإطار العام للبحث): والذي اشتمل على: إشكالية البحث وأهدافه وفرضيته وأهميته وأهم المفاهيم التي يركز عليها.

بينما خصص الفصل الثاني للحديث عن موضوع قلق المستقبل فيه قسمين: القسم الأول يتضمن القلق وأهم مستوياته وأعراضه وأسباب وأهم النظريات المفسرة له، أما القسم الثاني فيتضمن قلق المستقبل وذكر طبيعته المعرفية وأهم مظاهره وسماته وطرق مواجهته.

أما الفصل الثالث فخصص للخوض في مجال مستوى الطموح بتعريفه وطبيعته ونموه والعوامل المؤثرة فيه وأساليب تحديده بالإضافة إلى صفات الشخص الطموح وأهم النظريات المفسرة لمستوى الطموح.

أما الجانب الميداني فيضم فصلين: بحيث يأتي الفصل الرابع للحديث عن التطبيقات الميدانية للبحث كالمنهج المستخدم، ومجتمع البحث، عينة البحث، وأدوات تجمع البيانات وخصائصها السيكومترية بالإضافة إلى الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية.

أما الفصل الخامس فيحصر في عرض ومناقشة وتحليل وتفسير لنتائج البحث وفي الأخير عرض الخلاصة العامة للبحث والخروج بمجموعة من الاقتراحات مع ذكر المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للبحث

الإشكالية:

يعتبر التفكير في المستقبل عامل يسبب القلق لدى الفرد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤملة وضغوط الحياة العصرية وطموح الإنسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد معنى لوجوده.

فالقلق المتعلق بالمستقبل والخوف من المجهول واحتمالات النجاح والفشل، هذا النوع يكون صحيحا إذا لم يتعدى الحدود المعقولة، بل إنه يكون دافعا فعالا للإنسان لكي يحقق ما تصبوا إليه نفسه في نجاح وفي كثير من الأحيان يتعدى الأمر هذه الحدود ويصبح القلق بالفعل مصدر لهدم مستقبل الإنسان.

وترى **سلوى عبد الباقي (1993، ص7)** "أن التلاميذ يسيطر عليهم قلق المستقبل وتحقيق الآمال والطموحات بمختلف أنواعها، الدرجة المؤملة وضغوط، والتباين بين الواقع والطموح".

ويقترن قلق المستقبل بالأفكار والمعتقدات الخاطئة مما يؤدي بالفرد إلى التشاؤم من المستقبل وفقدان السيطرة على الحاضر والخوف من مشكلات الحياة المستقبلية وعدم الثقة في المستقبل وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير مرغوبة.

ويشير **مولين Moline (1990، ص33)** " إلى أن المستقبل بعد أن كان مصدر لبلوغ الإحباط وتحقيق الآمال قد يصبح عند بعض الأفراد مصدرا للخوف والرعب وهذا المصدر يعد أساسا لقلق المستقبل.

ويرى الباحثان أن قلق المستقبل نتيجة حتمية للصراعات والضغوط والاضطرابات التي يواجهها التلميذ في المرحلة الثانوية والحياة عامة، خاصة ونحن نعيش في مجتمعات ابتعدت عن الاستقرار والتماسك نتيجة اتساع الطموحات والتطلعات المستقبلية وعدم القدرة على تحقيقها وعدم الاستقرار وعدم الشعور بالأمان والبحث الدائم عن المستقبل الآمن.

كما ويرتبط مستوى الطموح بأبعاد الشخصية الإنسانية بما له من تأثير على حياة الفرد والجماعة، وما يترتب عليه من نشاط وإنجاز، لذلك فقد حظي هذا المفهوم بالكثير من الدراسات التي حاولت تحديد طبيعته.

ويعتبر **ديمو (Dembo ,1930)** أول من تناول مفهوم مستوى الطموح بالدراسة ويرى أن مستوى الطموح يتحدد بناءا على شعور الفرد بالرضا أو عدم الرضا في واجب ما، وجاء بعده **هوبي (Hoppe, 1930)** الذي يرى أنه هو المجموع الكلي لتوقعات الفرد وأهدافه أو غاياته الذاتية المرتبطة بأدائه المقبل في واجب محدد **(كامل، 2000، ص193)**.

كما إن الطموح يعد جزء مهما وأساسيا في البناء النفسي للإنسان فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادرا على إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر، وهذا بدوره يؤدي إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها **(مظلوم، 2010، ص80)**.

وقد ارتأى الباحثان دراسة قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي الأب في المدية، وذلك لما قد يسببه قلق المستقبل من آثار سلبية تنعكس على طموحهم المستقبلي. وهذا ما أيدته دراسات عديدة ونجد في هذا الصدد ما أشارت إليه دراسة:**(المشيخي، 2009)** التي توصلت إلى أنه كلما زاد قلق المستقبل انخفض مستوى الطموح لدى تلاميذ الثانوي، أي إن قلق المستقبل يؤثر بالسلب على مستوى الطموح.

وتكمن مشكلة البحث الحالي في أننا نعيش في عصر يزخر بالصراعات والتناقضات والمشكلات وتزداد فيه مطالب الحياة وتتسارع فيه التغيرات التكنولوجية والثقافية والقيمية مما ينتج عنه مواقف ضاغطة شديدة ومصادر للقلق والتوتر وعوامل الخطر والتهديد، وتلاميذ المرحلة الثانوية ليسوا في منأى عن هذه الظروف والمواقف الحياتية والصراعات المختلفة فهم يتعرضون لتغيرات نمائية نفسية واجتماعية وفسيولوجية ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي تحقيقا ورغبة ملحة لتحقيق الاستقلالية والتفرد والبحث عن الذات ككيان مستقل متميز.

ويعاني تلاميذ المرحلة الثانوية من خوف وقلق على مستقبلهم العلمي والمهني فكل تلميذ له أهدافه وأحلامه وطموحاته التي يسعى إلى تحقيقها ويضعها نصب أعينه طوال الوقت، الأمر الذي يجعل لحياته معنى وهدف يسعى لتحقيقه ويجاهد من أجله متحمل بذلك الكثير من الظروف التي يتعرض لها التلميذ ويضعه تحت وطأة الضغط النفسي الناتج من خوفه وقلقه على تحقيق أهدافه المستقبلية.

ويشير **نورمي (Nurmi, 1991)** في دراسته إليان تلاميذ المرحلة الثانوية يفكرون في المستقبل بشكل كبير، لما تتميز به هذه المرحلة من اتخاذ القرارات التي تدور حول المهنة والتعليم وأسلوب حياة الفرد وما لهذه القرارات من تأثير على الفرد وما محاولة اكتشاف الاختيارات المتاحة أمامهم في المستقبل والالتزام بإحدى هذه الاختيارات، فوضع الأهداف القابلة للتحقق أمر يتوقف على مدى الواقعية المتوافرة لدى الفرد.

ونجد أن المستقبل مكون رئيسي وأساسي لسلوك الإنسان، فالقدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها هي صفة هامة للكائنات البشرية كما أن عدم القدرة من الناحية النفسية لبعض الناس على إنجاز الخطط بعيدة المدى يرتبط بالافتقار إلى منظور زمن المستقبل.

ويرى الباحثان أن تلاميذ المرحلة الثانوية يعيشون في قلق على حياتهم ومستقبلهم ويخشون الفشل في حياتهم وعدم تمكنهم من تحقيق أهدافهم مما يثير تساؤلا عن مدى قدرتهم على التوفيق بين دراستهم من ناحية وقلقهم تجاه مستقبل آسرهم.

فلقد أفرزت هذه الاعتبارات ضرورة تناول قلق المستقبل بالدراسة والتحليل من خلال التعرف عن كثب على علاقة قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى تلميذ الثانوي يتيم الأب، للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى تلميذ الثانوي يتيم الأب؟

ومن مشكلة بحثنا ندرج التساؤلات التالية:

- ما مستوى قلق المستقبل لدى تلميذ الثانوي يتيم الأب؟
- ما مستوى الطموح لدى تلميذ الثانوي يتيم الأب؟

2. فرضيات البحث: يهدف الباحثان من خلال البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى تلميذ الثانوي يتيم الأب.
- يبدي تلميذ الثانوي يتيم الأب مستوى مرتفع من قلق المستقبل.
- يبدي تلميذ الثانوي يتيم الأب مستوى منخفض من قلق الطموح.

3. أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

- تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال تركيزها على شريحة مهمة في المجتمع الجزائري هم طلاب الثانوية فهم عصب الحياة والأمل المنشود في تجديد وبناء الأمة وازدهارها.
- كما تكمن كذلك في معرفة المشكلات التي يواجهها طلاب الثانوية والتي تقف حاجزا أمامهم للوصول إلى ما يطمحون إليه بحيث تناولت المشكلة مهمة تؤثر على الصحة النفسية لطالب الثانوي يتيم الأب ألا وهي قلق المستقبل والذي يمر عليه أغلب الطلاب خاصة عند اقترابهم من إنهاء هذه المرحلة فيتخللهم الشعور دائما بالقلق حول ما يقومون به. لذلك عمد الطالبان في بحثهم للتعرف على العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة والحد من انتشارها ومحاولة زيادة وعي الطالب بالتفكير المنطقي في مواجهة الضغوط التي تعترضهم في المستقبل وتسبب لهم قلق اتجاه المستقبل.
- ومن أهمية البحث كذلك معرفة مستوى الطموح لدى التلميذ كون الطموح هو القوة المحركة للوصول إلى الأهداف.

❖ كما تتجلى أهمية هذا البحث في تقديم رصيد إضافي للمعرفة العلمية في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية بتوضيح مشكلة كل من قلق المستقبل وكيفية مواجهته وسبب تدني مستوى طموحهم للدراسة والسبيل للرفع منه.

4. أهداف البحث: تتحدد أهداف الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- ✓ الكشف عن العلاقات الموجودة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى التلميذ الثانوي اليتيم الأب.
- ✓ الكشف عن مستويات قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى التلميذ في المرحلة الثانوية يتيم الأب.
- ✓ الكشف عن الفروق بين التلاميذ في كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح والتي تميل إلى الجنس.

5. التحديد الإجرائي لمتغيرات البحث:

1.5. قلق المستقبل:

هو حالة انفعالية غير سارة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية نتيجة الشعور بالخوف من المستقبل، وما يحمله من أحداث غير متوقعة قد تؤثر على طموحهم وحياتهم، ويستدل عليه من خلال تفاعل تلاميذ المرحلة الثانوية من أفراد عينة البحث مع عبارات مقياس قلق المستقبل لـ: (زينب شقير، 2005).

2.5. مستوى الطموح:

يتمثل في الأهداف التي يضعها تلاميذ المرحلة الثانوية لأنفسهم في مختلف مجالات الحياة، ويحاولون تحقيقها بناءا على قدراتهم وإمكاناتهم وخبراتهم السابقة، وتظهر من خلال الدرجات التي يتحصلون عليها على مقياس مستوى الطموح لـ: (أمال عبد السميع المليجي، 2004).

6. الدراسات السابقة:

لاستكمال خطوات هذ البحث من الهام استعراض بعض الدراسات في مجال متغيرات البحث الراهن للاستفادة من نتائجها، ولينطلق الباحثان من حيث انتهت تلك الدراسات، وليتعرفا على مراجع ومصادر أخرى تغني دراستها وتوفر الوقت، من خلال عرض عدد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة.

1.6. دراسة (الشرقاوي، 1999):

-**عنوان الدراسة:** القدرة على التفكير الإبداعي وعلاقتها بمستوى الطموح وبعض سمات الشخصية الأحرى، التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب الثالثة ثانوي.

-**أهداف الدراسة:** التعرف على طبيعة العلاقة بين القدرة على التفكير الإبداعي وعلاقتها بمستوى الطموح وبعض سمات الشخصية الأحرى، التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب الثانوي.

-**عينة الدراسة:** تكونت من 550 طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

- **أدوات الدراسة:** اختبارات القدرة على التفكير الإبداعي لجيلفور من اعداد وترجمة عبد الحليم محمود السيد، مقياس مستوى الطموح من اعداد الباحث، مقياس سمات الشخصية التوافق الشخصي والاجتماعي من اعداد الباحث، استمارة البيانات الشخصية من اعداد الباحث، اختيارات المشابهات للذكاء روكسيلر- بليفو.

- **نتائج الدراسة:** أظهرت الدراسات النتائج التالية:

- ✓ أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين القدرات الإبداعية (الطلاقة، المرونة، الاصالة، الحساسية للمشكلات)، ومستوى الطموح بأبعاده المختلفة لدى كل من الذكور والإناث، أو عليهما معا.
- ✓ توضيح النتائج المتعلقة باختلاف الذكور والإناث في تأثير مستوى الطموح على القدرات الإبداعية، أن هناك تفاعلات إحصائيا بين متغير الجنس والقدرة على تحديد الأهداف في تأشيرهم على الطلاقة، وتأثيرهم على الطلاقة، وتأثير متغير الجنس والقدرة على تحقيق الذات في بعد الأصالة.

2.6. دراسة (سعود، 2005):

-**عنوان الدراسة:** علاقة قلق المستقبل بسمتي التفاؤل والتشاؤم.

-**أهداف الدراسة:** تعرف العلاقة بين قلق المستقبل وسمتي التفاؤل والتشاؤم.

-**عينة الدراسة:** تكونت من 2284 طالبا وطالبة منهم 1041 طالبا و1283 طالبة من دمشق.

- **أدوات الدراسة:** تم استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة. ومقياس الكويت للقلق اعداد أحمد عبد الخالق، ومقياس سمة القلق لسيلبرجر ترجمة وإعداد أحمد عبد الخالق، ومقياس الأمل إعداد سنايدر.

- **نتائج الدراسة:** أظهرت الدراسات النتائج التالية:

- ✓ وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين قلق المستقبل ودخل الأسرة، كلما ارتفع الدخل انخفض قلق المستقبل.
- ✓ وجود ارتباط بين قلق المستقبل والمتغيرات النفسية الآتية (التفاؤل، التشاؤم، والأمل).
- ✓ ارتفاع نسبة قلق المستقبل عند الإناث مقارنة بالذكور.
- ✓ انخفاض درجة قلق المستقبل مع التقدم بالعمر.
- ✓ وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل.

3.6. دراسة (بوفاتح، 2005):

-**عنوان الدراسة:** الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- **عينة الدراسة:** تتكون عينة الدراسة من 400 تلميذا .
- **أدوات الدراسة:** استبيان الضغط النفسي. واستبيان مستوى الطموح الدراسي من إعداد الباحث.
- **نتائج الدراسة:**

- ✓ توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة وطردية بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلميذ السنة الثالثة ثانوي .
- ✓ توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ التخصص العلمي وتلميذ التخصص العلمي في مستوى الطموح لصالح التخصص العلمي.
- ✓ وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الطموح الدراسي لصالح الإناث.

4.6. دراسة (أيزنك وبيني وسانتوس Eysernh, Payne, & Santos, 2006):

- **عنوان الدراسة:** القلق والاكتئاب، أحداث الماضي والحاضر والمستقبل.

- **عينة الدراسة:** تكونت من مجموعة من المراهقين تراوحت أعمارهم من (13-17) عاما ومجموعة من الشباب تراوحت أعمارهم من (18-29) ومجموعة أخرى في سن الثلاثين.

- **أدوات القياس:** مقياس القلق والاكتئاب من اعداد الباحثين.

- **نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن شعور القلق مرتبط بالأحداث المتوقع حدوثها في المستقبل عن تلك التي حدثت في الماضي.

5.6. دراسة (المشيخي، 2009):

- **عنوان الدراسة:** قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طالب جامعة الطائف.

- **أهداف الدراسة:**

- الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح .

- معرفة العلاقة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح .

- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات في قلق المستقبل.

- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح في قلق المستقبل.

- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين طلاب كمية العلوم وطلاب كمية الآداب في قلق المستقبل تبعا لمتخصص والسنة الدراسة.

- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب في مستوى الطموح تبعا للتخصص والسنة الدراسية.

- التحقق من مدى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء كل من فاعلية الذات ومستوى الطموح.

- **عينة الدراسة:** تألفت عينة الدراسة من (720) طالبا منهم (400) طالب من طلاب كلية العلوم في تخصص الرياضيات والفيزياء والكيمياء والتقنية الحيوية و(320) طالبا من كمية الآداب في تخصص الشريعة واللغة العربية والقراءات واللغات الأجنبية.

- **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث الأدوات التالية:

- مقياس قلق المستقبل إعداد الباحث.

- مقياس فاعلية الذات (العدل، 2001).

- مقياس مستوى الطموح (معوض وعبد العظيم، 2005).

- **نتائج الدراسة:**

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في متغير قلق المستقبل ودرجاتهم في متغير فاعلية الذات وكذلك متغير مستوى الطموح.

– وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في متغير فاعلية الذات ودرجاتهم في متغير مستوى الطموح.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي فاعلية الذات وطلاب منخفضي الذات على جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرة الكلية للمقياس لصالح الطلاب منخفض فاعلية الذات.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي مستوى الطموح والطلاب منخفضي مستوى الطموح عمى مقياس قلق المستقبل والدرجة الكمية لمقياس لصالح الطلاب منخفضي مستوى الطموح.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في كلية العلوم والآداب على مقياس قلق المستقبل لصالح كمية الآداب.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس مستوى الطموح تبعا للتخصص لصالح طلبة كلية العلوم.

6.6. دراسة (عبد ربه، 2010):

–**عنوان الدراسة:** الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا بقسم عمم النفس بكمية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

– **أهداف الدراسة:** التعرف على العلاقة بين الخجل ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا حسب متغير الجنس ودرجة الإعاقة ووقت حدوث الإعاقة.

–**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (61) طالبا وطالبة بغزة.

– **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث ثلاث أدوات للتحقيق أهداف الدراسة: استبانة الخجل، استبانة تقدير الذات واستبانة مستوى الطموح.

– **نتائج الدراسة:**

- ✓ توجد علاقة ضعيفة جدا بين الخجل ومستوى الطموح.
- ✓ عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس.

7.6. دراسة آري (Ari, 2011):

– **عنوان الدراسة:** قلق المستقبل والهوية النفسية وأنماط التعاطف لدى طلبة المدارس الثانوية العليا والكليات.

– **عينة الدراسة:** طبقت الدراسة على 1525 طالب وطالبة.

– **نتائج الدراسة:** أهمها أن هناك فروق جوهرية في قلق المستقبل وفقا للحبس لصالح الاناث، واختلافات بين بعدي الاستكشاف والالتزام في ضوء الحميمية والقلق من المستقبل، التعقيب عليها.

8.6. دراسة (القطاني، 2011):

–**عنوان الدراسة:** الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر.

– **أهداف الدراسة:** التعرف على العلاقة بين مستوى الحاجات النفسية، مفهوم الذات والطموح لدى أفراد العينة.

– **عينة الدراسة:** بلغت العينة (530) طالبا وطالبة من جامعة الأزهر.

– **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث في دراسته: مقياس الحاجات النفسية (محمد عليان، 2005)، ومقياس مفهوم الذات للراشدين (صلاح الدين أبو ناهية، 1999)، ومقياس مستوى الطموح مترجم (2000 Rayan).

نتائج الدراسة:

– لم يكن لارتباط مفهوم الذات مع الحاجات النفسية دور في التأثير عمى مستوى الطموح لدى أفراد العينة.

9.6. دراسة (المصري، 2011):

–**عنوان الدراسة:** قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة.

– **أهداف الدراسة:** التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي وفاعلية الذات لدى عينة

الدراسة.

– **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من 626 طالبا وطالبة من طلبة جامعة الأزهر.

– **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مجموعة من الأدوات وهي:

1– مقياس قلق المستقبل (زينب محمود شقير، 2005).

2– مقياس فاعلية الذات إعداد الباحث.

3– مقياس مستوى الطموح الأكاديمي (صلاح الدين أبو ناهية، 1986).

– **نتائج الدراسة:**

– وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا وسلبية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس (ذكر، أنثى) على الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة وكانت لصالح الذكور.

– يوجد تأثير دال إحصائيا لقلق المستقبل والكلية (علوم، آداب) على مقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

10.6. دراسة (أبو عمرة، 2012):

–**عنوان الدراسة:** الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة.

– **أهداف الدراسة:** التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي والطموح لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة غزة.

–**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (286) طالبا وطالبة بمحافظة غزة.

– **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث في دراسة مقياس الأمن النفسي، ومقياس الطموح من إعداد الباحث والتحصيل الدراسي من خلال كشف لمعدل الطلبة للصف السابق.

– **نتائج الدراسة:**

– توصل الباحث إلى عدم وجود أي فروق تذكر على مقياس الأمن النفسي ومقياس الطموح أما على مقياس التحصيل الدراسي فالإناث أحسن من الذكور.

11.6. دراسة (الزهراني،2012):

–**عنوان الدراسة:** الرضا عن العمل الإرشادي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المشردين الطلابيين.

– **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف عن العلاقة بين الرضا عن العمل الإرشادي ومستوى الطموح لدى المرشدين الطلابيين.

– **عينة الدراسة:** تكونت عينة البحث من (60) مرشدا طلابيا.

– **أدوات الدراسة:** قام الباحث باستخدام مقياس الرضا المهني للمرشد المدرسي واستبيان مستوى الطموح.

– **نتائج الدراسة:** توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين بعد تحقيق الذات ومستوى الطموح.

12.6. دراسة (الشرافي، 2013):

– **عنوان الدراسة:** الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الإنفاق.

- **أهداف الدراسة:** معرفة طبيعة العلاقة بين الإنهاك النفسي وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الإنفاق ومعرفة مستوى الإنهاك النفسي وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين بالإنفاق.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (273) من العاملين بالإنفاق.

- **أدوات الدراسة:** قام الباحث باستخدام ثلاث مقاييس وهي مقياس الإنفاق النفسي ومقياس قلق المستقبل ومقياس مستوى الطموح لدى العاملين في الإنفاق وكلها من إعداد الباحث.

- **نتائج الدراسة:**

- توصلت هذه النتائج إلى تدني في مستوى الطموح مع زيادة في الإنفاق النفسي وقلق المستقبل لدى العاملين.

- وجود علاقة طردية بين قلق المستقبل والإنهاك النفسي.

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الإنهاك النفسي ومستوى الطموح لدى العاملين في الإنفاق.

13.6. دراسة (شعبان، 2014):

-**عنوان الدراسة:** بعنوان دراسة لبعض المتغيرات النفسية والمعرفية لدى التلاميذ الموجهين إلى شعبة تقني رياضي (مستوى الطموح- قلق الدراسة-دافعية الإنجاز).

- **أهداف الدراسة:** الكشف عن مدى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (347) تلميذا وتلميذة.

- **أدوات الدراسة:**

- اختبار الطموح الأكاديمي من إعداد "كاميليا عبد الفتاح".

- اختبار قلق الدراسة من إعداد "محمد زهران ".

- اختبار الدافعية للإنجاز من إعداد " فاروق عبد الفتاح ".

- **نتائج الدراسة:**

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى الطموح.

14.6. دراسة (الحربي، 2014):

- **عنوان الدراسة:** القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

- **أهداف الدراسة:** التعرف على علاقة المستقبل بتقدير الذات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، التعرف على علاقة قلق المستقبل بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. معرفة الفروق بين أراء العينة الدراسة تجاه متغيرات الدراسة تبعا لاختلاف متغيراتهم الاجتماعية.

- **عينة الدراسة:** بلغت 520 طالبة من عشرة مدارس.

- **أدوات الدراسة:** مقياس مستوى الطموح لدى الشباب اعداد (أمال عبد السميع مليجي، 2004)، مقياس قلق المستقبل من اعداد (زينب شقير، 2005)، مقياس تقدير الذات (مجدي الدسوقي، 2000).

- **نتائج الدراسة:** وجود علاقة دالة سالبة بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة بمدينة الرياض. وجود علاقة إحصائية دالة موجبة بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة مدينة الرياض، عدم وجود فروق في متوسط درجات قلق المستقبل بين طالبات المرحلة الثانوية وفقا لمتغيري الأب والأم والمستوى الاقتصادي.

15.6. دراسة (الزعلان، 2015):

- **عنوان الدراسة:** قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى الأسر البديلة.

- **أهداف الدراسة:** تعرف العلاقة بين قلق المستقبل وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى الأسر البديلة في محافظة غزة.

- **أدوات الدراسة:** مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة، ومقياس سمات الشخصية من إعداد ممدوحة سلامة.

- **نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج التالية لدى أفراد العينة مستوى عالي من قلق المستقبل، عدم وجود فروق في قلق المستقبل لدى العينة تعزى للجنس والجهة الحاضنة، وجود فروق في قلق المستقبل تعزى للمستوى التعليمي لصالح أطفال المرحلة الثانوية، عدم وجود فروق في سمات الشخصية تعزى للجنس والجهة الحاضنة والمستوى التعليمي، في حين وجدت فروق في سمني العدوان وعدم التجاوب الانفصالي لصالح الأطفال الذين يقيمون في مؤسسات الإيواء.

16.6. دراسة (باحمد، 2015):

-**عنوان الدراسة:** علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المثمر كزين بمركز التعميم والتكوين عن بعد.

- **أهداف الدراسة:** التعرف عن العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم والتكوين عند بعد.

- **عينة الدراسة:** بلغ حجم العينة 208 تلميذا.

- **أدوات الدراسة:** اعتمد الباحث على مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحث.

- **نتائج الدراسة:**

- توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين في مركز التعليم والتكوين عن بعد.

- لا توجد فروق في مستوى الطموح للتلاميذ المتمدرسين في مركز التعليم والتكوين عن بعد حسب الجنس.

17.6. دراسة (الصادق، 2016):

-**عنوان الدراسة:** مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالب المرحمة الثانوية.

- **أهداف البحث:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثالث بالمرحمة الثانوية.

-**عينة الدراسة:** شملت الدراسة على عينة قوامها (216) طالبا وطالبة.

- **أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس مستوى الطموح (أمال عبد السميع باظة).

- **نتائج الدراسة:**

- عدم وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائية بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي.

18.6. دراسة (قدوري، 2017):

-**عنوان الدراسة:** قلق الامتحان وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببعض ثانويات ولاية الوادي.

- **أهداف الدراسة:**

- معرفة العلاقة بين قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح وكذلك معرفة الفروق في درجات قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس والتخصص والتفاعل بينهما.

- **عينة الدراسة** تكونت عينة الدراسة من 120 تلميذ ينتمون إلى التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية

ببعض ثانويات ولاية الوادي .

-**أدوات الدراسة:** اعتمد الباحث في دراسته عمى ثلاث أدوات، وتمثلت في:

- مقياس قلق الامتحان (محمد حامد زهران، 1999).
- مقياس فاعلية الذات (العدل، 2001).
- مقياس مستوى الطموح (معوض وعبد العظيم، 2005).

- **نتائج الدراسة:**

- توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات قلق الامتحان لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ودرجاتهم في فاعلية الذات وكذلك مستوى الطموح.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات قلق الامتحان وفاعلية الذات ومستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

7. التعليق على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة الذكر بدراسة مستوى الطموح بمتغيرات أخرى غير متغير الدراسة الحالية الذي يتمثل في قلق المستقبل، ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود تشابه بينهم وبين الدراسة الحالية من حيث الهدف فأغلب الدراسات كانت تهدف إلى إيجاد العلاقة بين مستوى الطموح ومتغيرات أخرى كالضغط النفسي والحاجات النفسية والأمن النفسي إلى غير ذلك من المتغيرات، ما عدا دراسة "عبد المجيد عواد مرزق أبو عمرة " 2012 فكانت تهدف إلى التعرف على الفروق الموجودة بين متغيرات دراستها، كما تشابهت مع دراسة علاء سمير موسى القطناني في العينة المستهدفة وهم طلبة الجامعة، كما تم استخدام نفس مقياس مستوى الطموح لمعوض وعبد العظيم من طرف الدراسة الحالية ودراسة "خليفة قدوري"، كما تتشابه في متغير الدراسة حيث تناول الباحث مستوى الطموح مع قلق المستقبل، لكن الدراسات السابقة التي تم ذكرها فتناولت مستوى الطموح مع متغيرات أخرى.

كما يوجد اختلاف بين أغلب الدراسات في الفئة المستهدفة للدراسة، وكذلك حجم العينة فهناك بعض الدراسات كانت أكبر منها وهناك دراسات أخرى كانت اقل منها، كما اختلفت مع معظم الدراسات في المقياس المستخدم للدراسة.

كما اهتمت الدراسات السالفة الذكر بجانب آخر من البحث الحالي وهو الربط بين المتغيرين: قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح بالإضافة إلى متغيرات أخرى منها فاعلية الذات والإنهاك النفسي، وتقدير الذات، ويلاحظ من خلال استعراض هذه الدراسات وجود أوجه تشابه بينها وبين الدراسة الحالية ويظهر ذلك

من خلال الهدف الذي تصبوا إليه، فبحثنا الحالي يهدف إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، وكذلك الدراسات السالفة الذكر كان هدفها معرفة العلاقة الموجودة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، وكذلك متغيرات أخرى، كما تشابهت في عينة الدراسة المستهدفة والتي تتمثل في طلاب الجامعة مع دراسة غالب بن محمد علي المشيخي ودراسة نيفين عبد الرحمان المصري، ويوجد تشابه من حيث أدوات الدراسة فقد استعمل في هذا البحث مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير 2005، وهو نفس المقياس الذي استعمل كل من نيفين عبد الرحمان المصري، وتهاني محمد العربي في دراستهما، كما تشابهت في مقياس مستوى الطموح الذي أعده معوض وعبد العظيم مع دراسة غالب بن محمد علي المشيخي، كما أنه يوجد اختلاف في حجم العينة، فالدراسات السابقة الذكر كان حجم عينتها أكبر من حجم عينة الدراسة الحالية، وهناك اختلاف في الأدوات المستعملة في كل دراسة، فليست كل الأدوات المستعملة في كل دراسة استعملت في هذا البحث.

8. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث الحالي:

يعد عنصر الدراسات السابقة خاصة الإمبريقية منها أمرا ضروريا في كل بحث علمي، حيث يتم الاستناد إليها في جملة من خطوات البحث ومراحله على غرار ضبط وصياغة فرضيات البحث وتوجيهها، ومقارنة نتائج الدراسات وتفسيرها على ضوئها.

وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات سالفة الذكر في جملة من النقاط نوجزها فيما يلي:

- صياغة وتوجيه الفرضيات على أساسها.
- تحديد أدوات القياس وجمع البيانات المناسبة للتطبيق مع عينة البحث والاستعانة بأنسبها.
- تحديد المنهج المناسب للتعامل مع هذا النوع من الدراسات وهو المنهج الوصفي الارتباطي.
- مناقشة وتفسير نتائج هذه الدراسة على ضوئها.

*** – خلاصة الفصل:**

وختاما لما تم التطرق إليه في الفصل المنهجي من تعريفات لمتغيرات البحث وذكر أهمية هذا البحث وأهدافه وفرضيته وتساؤلاته ننتقل إلى الفصول النظرية التي تعالج الجانب النظري للبحث بالإضافة إلى مختلف الاتجاهات النظرية وكيفية تناولها لمتغيرات البحث مما يساعدنا على الفهم النظري لموضوع البحث.

الفصل الثاني:

قلق المستقبل

تمهيد:

بعد ما تم التطرق في الجانب المنهجي إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها وأهميتها وأهدافها وأهم المصطلحات التي ترتكز عليها، سوف يتم في هذا الفصل عرض أهم الدراسات التي تناولت أحد متغيري الدراسة. أوكلا المتغيرين وذلك من أجل دعم دراستنا والاستعادة من الدراسات السابقة.

أولا: القلق.

1. مفهوم القلق:

يعتبر القلق أحد المشاعر الأساسية في تكوين النفس الإنسانية وهو يعني الإحساس بالخطر وعدم الاطمئنان وهو استجابة نكاد نعثر عليها في معظم الاضطرابات النفسية والعقلية، وقد دعا هذا الانتشار بعض الباحثين إلى اعتبار القلق عرضا مرضيا وليس مرضا مستقلا بذاته. إلا أن وجوده بصورة واضحة يستوجب اعتباره مرضا مستقلا. وإن كلمة القلق حديثة نسبيا في لغتنا العربية لكن نجد لها تغيرات متداولة، تصف هذا الشعور بشكل تقريبي مثل الخوف والوجل وعدم الاطمئنان والحذر وغير ذلك من التعبيرات الشائعة مثل: (العصبية والنرفزة) وقلة الصبر والتوتر وانشغال البال ويمكن أن نقول أن درجة من القلق هي صحية وايجابية لأنها تدفع بالإنسان نحو العمل لدرء الأخطار الممكنة أو المحتملة والتي يتعرض لها الإنسان في صراعه مع الحياة، وهو باعث ايجابي يساعد في الحفاظ على الذات والنجاح في مسيرة الحياة والمشكلة تكمن في ازدياد شدة درجة القلق، وفي استمراره دون سبب واضح أو معقول، وصراع الانسان مع القلق صراع تاريخي طويل من أجل تحقيق وطأته، وهناك ثراء كبير من الأساليب الشخصية والاجتماعية والكيميائية عند مختلف الشعوب تهدف إلى تحصيل الشعور بالأمان والطمأنينة والسعي نحوهما.

1.1. تعريف القلق:

لا يمكن الشروع في دراسة أي موضوع دون تحديد واضح ودقيق لمفاهيمه لذا كان لا بد من بسط التعاريف المختلفة باعتبار أن المعنى الاصطلاحي للكلمة لا ينفصل تماما عن المعنى اللغوي الذي هو مصدر اشتقاق لفظه ومن تنهه يستمد معناه.

لغة:

ورد في لسان العرب **(ابن منظور الإفريقي، 2001، ص ص.06-33)** القلق: انزعاج، يقال بات قلقا وأقلقه غيره أي أزعجه، أقلق الشيء من مكانه وقلقه، حركه. والقلق: ألا يستقر في مكان واحد، وقد أقلقه فقلق وفي حديث لعلي: أقلقوا السيوف في الغمد، أي حركوها في أغمادها قبل أن تحتاجوا إلى سلها وإن نظرة متفحصة لما ورد في المعاجم العربية في معاني كلمة القلق ومجالات استعمالاتها تبين كلها وتشير إلى صفات معينة من مثل عدم الاستقرار، الحركة، الانتقال من مكان إلى آخر، عدم الثبات على حال واحد، وهي نفسها المعاني والصفات المصاحبة للشخص القلق في سماته السلوكية الظاهرية، وهو ما يدل على أن المعنى الاصطلاحي للقلق غير بعيد عن معناه اللغوي كما يسرى.

اصطلاحا:

يرجع رسوخ استعمال مفهوم القلق في علم النفس إلى **(سيجموند فرويد-Freud, S.1894)**، حيث فصل عصاب القلق عن مجموعة أمراض الوهن العصابي، واعتبر القلق أساس كل الأمراض العصابية وهو في نظره الظاهرة الأساسية والمشكلة الرئيسية في العصاب.

ويعرفه على أنه هو حالة الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الفرد، ويسبب له الكثير من الانقباض والضيق والألم **(نجاتي،1989، ص.03)** أي أن القلق سببه مجهول يؤثر على الفرد فيسبب له حالة من التشتت وعدم الاطمئنان.

ويعرفه **(فخري الدباغ، 1983)** بأنه شعور عام مبهم بالخوف والتوجس والتوتر، دون إدراك لمصدر الخوف، ويكون مصحوبا بأحاسيس جسمية تتكرر بين الحين والآخر يشكل في الصدر أو التنفس أو تسرع في نبضات القلب **(ص.96)**.

كما يعرفه **(أحمد عكاشة)** على أنه شعور عام مبهم بالخوف والتوجس والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الأحاسيس الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي الإداري **(ص. 134)**.

أما **(راجح أحمد عزت)** يعرفه، القلق حالة من الانفصال يشير إلى وجود خطر داخلي أو خارجي شعوري أو لاشعوري يهدد الذات وجوهره فيه، الانتظار والتوقع والعجز عن الهرب، والقلق انفصال مركب من الخوف والألم وتوقع الشر **(1993، ص. 18)**.

تعقيب:

إن مجموع التعاريف السابقة تعطي تصورا واضحا ودقيقا لمصطلح القلق من جوانب مختلفة ويمكن أن نعطي تعريف آخر ملخصا وشاملا للقلق بالقول إن القلق حالة انفعالية غير سارة، غير ثابتة نسبيا، تتشكل لدى الفرد نتيجة للتهديد. قد يكون داخليا أو خارجيا، ويتميز بالتوتر نتيجة الشعور بذاك التهديد، وإن توقع الخطر قد يكون له مبرراته في الواقع الموضعي كما يمكن أن يكون ذاتيا متوهما وترافق هذه الحالة أعراض جسمية مزعجة وسلوكيات سلبية.

2. الأعراض الإكلينيكية للقلق:

نوبات القلق الحادة وتظهر بشكل مفاجئ يشعر المصاب فيها بالتوتر وعدم الارتياح ولأنه يتوقع حدثا سيئا أو شرا مستطيرا، وتزداد حساسيته لتوافه الأمو، ويتصاعد في وجدانه شعور الخوف والرهبة ويكون القلق الحاد بالأشكال التالية:

1.2. نوبة الانهيار الحاد: وتكون مصحوبة بحالة من القلق والهلع والخوف الحاد والتوتر الشديد، واضطراب حركي عضلي وعدم القدرة على السكون واتساع الحدقتين وشحوب الوجه والجلد...

2.2. حالة الرعب: وهنا يزداد التوتر الحركي ويصل إلى شبه الجمود وعدم الحركة والارتجاف وإنصاب العرق البارد وعدم قابليته للكلام أو الصراخ...

3.2. تنادر القلق الإعيائي: هو إعياء ناتج عن القلق الحاد الذي يستغرق أياما فيشعر المصاب بإرهاق عام، وبرود في التعبير وتبلد في العواطف وبطء فكري وسلوك آلي ثقيل...

أما في القلق المزمن فهناك:

4.2. أعراض جسمية: إن الأعراض الجسمية للقلق المرضي هي أكثر انتشارا حيث أن جميع أعضاء الجسم الداخلية مرتبطة بالجهاز العصبي الإداري الذي يحركه الهيبوتلاموس المتصل بمراكز الانفعال ومن أهم هذه الأعراض:

5.2. أعراض مرتبطة بجهاز القلب الدوري: كآلام عضلية فوق القلب أو في الناحية اليسرى من الصدر، فرط الحساسية لسرعة كل من دقات القلب، ارتفاع ضغط الدم وغيرها.

6.2. أعراض مرتبطة بالجهاز الهضمي: فقدان الشهية، عسر الهضم، صعوبات الأكل، صعوبة البلع، الانتفاخ وأحيانا الغثيان، الإسهال، الإمساك وألم في المعدة.

7.2. أعراض مرتبطة بالجهاز البولي التناسلي: كثرة التبول، الإحساس الدائم بضرورة إفراغ المثانة، أو الاحتباس البولي، اضطرابات جنسية مختلفة.

8.2. أعراض جلدية: غالبا ما يكون القلق النفسي عاملا أساسيا في نشأة الكثير من الأمراض الجلدية كحب الشباب، الأكزيما، الصدفية، سقوط الشعر.

9.2. الأعراض النفسية وأهمها: الخوف المبهم الذي لا مصدر له، حساسية سريعة، تهيج لأتفه الأسباب، صعوبة التركيز والنسيان فقدان الشهية الأرق، اضطرابات النوم. الخوف من الجنون...

10.2. أعراض السيكوسوماتية: كارتفاع ضغط الدم، الذبحة الصدرية، البول، السكري، فقدان الشهية العصبي.

3. أسباب القلق:

أصبح الانتشار الواسع للقلق في عصرنا الحالي يشكل ظاهرة ملموسة في كل المجتمعات تقريبا حيت يصيب القلق جميع الطبقات والفئات صغار وكبارا، نساء ورجالا، مما يدل أن أسباب القلق وعوامله متنوعة. وفيما يلي سنحاول عرض أهمها:

1.3. صدمة الميلاد:

الذي هو النموذج البدائي للقلق وهو صراع من أجل البقاء وهو التجربة الأولى التي يوضع فيها الإنسان فجأة أمام تغيير أساسي لمحيطه. تتوقف في مسألة حياته على جملة من ردود أفعال حيوية متصلة بهدف الوظيفة، وبهدف التجربة الأولى تتكون المخاوف الأولى.

2.3. صدمة الفطام:

أي أنه حصر الفطام وهو الخوف الذي يستدعيه الانفصال عن الموضوعات التي يرى المرء أنها جوهرية لحياته، يعيش الطفل بعد صدمة الميلاد بقليل أي الفترة التقليدية للرضاعة في حال الانفصال عنها خوفا من عدم استطاعته على إبقاء السعادة والاطمئنان والأمن الممثل في الالتحام بأمه.

3.3. عقدة الإخصاء:

ويرى أصحاب المدرسة التحليلية أنها تأتي فيما بعد مع الانفصالات الجنسية الطفلية وهو خوف من عقاب الوالدين بسبب التفكير الجنسي أنه الشعور بالألم نتيجة التفكير في تملك أحد الأبوين من الجنس الآخر وهذه العقدة هي المسؤولة عن كثير من الذنب اللاشعوري.

4.3. التنشئة الاجتماعية:

إن القلق الناشئ عن التنشئة الاجتماعية هو خوف من النبذ من طرف المجتمع حيث يعتبر القلق عامل يسبب الخوف مما يؤدي إلى عدم القدرة على الاستجابة للمتطلبات الثقافية للأبوين والمجتمع.

4. أنواع القلق:

للقلق أنواع لا بد من التطرق إليها للتفرقة بين القلق العادي السوي والقلق اللاسوي الباثولوجي والتي يفصل تعريفها من خلال ما يلي:

1.4. القلق الموضوعي:

هو قلق مؤقت تسببه مواقف معينة تصدر من الواقع ومن ظروف الحياة اليومية، ويمكن معرفة مصدره وحصر مسبباته لأنه يكون غالبا محدودا في الزمان والمكان ينتج عن أسباب خارجية معقولة كأن يتوقع الفرد فقدان أي شيء. وأي شخص محبب لديه أو قلق متعلق بالشروع في عمل جيد ويطلق عليه أحيانا اسم "القلق الواقعي" أو "القلق السوي" والذي يعرفه **(أحمد عرق رابح، 1933)** بأنه: الخوف من مثير خارجي كخوفنا من موت شخص عزيز علينا وخوف الأم على ابنها الغائب، وللخوف ما يبرره في هذه الحالة لكنه ليس خوفا بالمعنى الدقيق لأنه لا نستطيع فعل حياله شيئا **(ص.196)** وهذا القلق جزء منه هو مفيد للإنسان لأنه يجعله أكثر انتباها واستعدادا لمواجهة الظروف الطارئة والمواقف التي تهدد أمنه وسلامته وتوازنه الحيوي.

2.4. القلق المرضي:

هو عادة الذي يلازم الشخص مدة طويلة ودرجته مرتفعة ويستدل عليه عادة من سلوك صاحبه أو أسلوب حياته. وقد لا يشعر المصاب بآثاره إلا شعورا غامضا وبعد فترة طويلة، والقلق المرضي غامض غير محدد المعالم تختلف شدته وعمقه من شخص لآخر. ويجهل الإنسان في الغالب مصادر قلقه ولا تأتي تصرفاته وردود أفعاله بناءا على عوامل أو مسببات معينة، بل تهديدات غامضة وشاملة لهذا يلاحظ أن رد الفعل قد يزيد في سيطرته وتمكنه وبينما يتعرض المرء للقلق العادي في فترة محدودة ثم يختفي عنه نجدات القلق المرضي يصبح غالبا سلوكا ملازما لصاحبه.

نجد أيضا قلق الامتحان، القلق الاجتماعي، قلق الموت وكذلك القلق الذي يأتي حين الإقدام على عملية جراحية الذي هو حالة من الاضطراب الفكري الوجداني أمام الخطر المحدق بالجسد نتيجة العملية الجراحية **(السبع، 1995، ص.51)**.

ولقد أورد الدليل التشخيص الإحصائي الرابع DSM4 العديد من الاضطرابات تحت زملة اضطراب القلق. وهي كما يلي:

- نوبة الذعر أو الهلع.
- الخوف من الأماكن الواسعة.
- اضطراب الذعر أو الفزع.
- الفوبيا المحدودة أو (المخاوف البسيطة).
- الخوف الاجتماعي أو اضطراب القلق الاجتماعي.
- اضطراب الوسواس القهري.
- اضطراب ما بعد الصدمات.
- الاضطراب الحاد للكروب أو الضغوط.
- اضطراب القلق العام.

5. النظريات المفسرة للقلق:

1.5. تفسير القلق عند (فرويد، 1856-1939):

تفسيرات علماء النفس في القلق كثيرة ومتعددة وأول من بحث موضوع القلق بحثا مستقيما واسعا هو **فرويد** حيث حاول أن يبرز علاقته بالعصاب وهو يعبر صدمة الميلاد (قلق الولادة) هي أول تجارب القلق في حياة الإنسان، وله في دراسته في القلق نظريتان تختلف إحداهما عن الأخرى اختلافا جوهريا، فقد طلع على العالم بنظرية سنة (1916-1917) وقرر فيها وجود علاقة وثيقة بين القلق والحرمان الجنسي فالذين يشكون من الحرمان الجنسي حسبه يعانون غالبا من مشاعر القلق وأكد أن الرغبة الجنسية تضعف حين يحل القلق محلها ولاحظ فرويد أن القلق الكثير ما يصاحب حالة هستيرية اعتقد أن وراء الهستيرية عملية نفسية هي غالبا جنسية وكبتت هذه العملية فتحولت الحالة الوجدانية المصاحبة لها إلى قلق، ومخاوف الأطفال والمخاوف المرضية ومخاوف الكبار ترجع جميعها إلى رغبة غريزية، الليبيدية، لم يتمكن الفرد من إشباعها وكذلك العصاب القهري إنما هو إلا أعراض مرضية تخفي وراءها مشاعر القلق الذي نشأ بسبب كبت الدوافع الجنسية.

ويتبين من خلال هذه النظرية أن فرويد اتجه إلى اعتبار أن القلق يتولد بسبب كبت دوافع الغريزة الجنسية أو احباطها وعدم إشباعها فحين تمنع الرغبة الجنسية من الإشباع فتتحول الطاقة الجنسية إلى قلق. لكن فرويد عاد فعدل آراءه حول القلق وخرج بنظرته الأخيرة التي شرحها في كتابه القلق وقال أن من القلق

العصابي والقلق الموضوعي رد فعل لحالة خطر والفرق بينهما أن الأول يرجع لخطر غريزي داخلي أما الثاني فيرجع إلى خطر خارجي موضوعي معروف، وليس القلق على هذا ناتجا عن التحول المباشر لليبيدو بل هو رد فعل للأخطار الخارجية فالشعور بالخطر ينتج بسبب تراكم تنبيهات الغريزة الجنسية مع عدم قدرة الفرد على إشباعها بسبب عجزه أو خوفه من العقاب والعنصر الرئيسي مكون للخطر هو ازدياد التنبيه دون أن يكون الفرد قادرا على السيطرة عليه، فيشعر اتجاهه بالعجز باختلاف مراحل النمو العجز السيكولوجي وعدم القدرة على السيطرة على التنبيهات الشديدة التي يتعرض لها الطفل في أيامه المبكرة هي التي تثير القلق في الأيام الأولى من الحياة وخطر فقدان الأم هو الذي يثير القلق في المرحلة القضيبية والخوف من الأنا الأعلى هو الذي يثير القلق في مرحلة كمون وخوف الطفل من نبد المجتمع له، والعصابيون هم أولئك الذين لا يزالون يستجيبون لحالات الخطر السابقة كأنها مازالت قائمة.

ويرى فرويد أن القلق يؤدي وظيفة هامة إذ هو بمثابة إشارة تنبيه تندر بحالة خطر مقبلة حتى يستطيع الأنا أن يستعد لمواجهة الخطر المتوقع بهذا يصبح القلق الذي كان رد فعل لحالة خطر حقيقي نذيرا بخطر متوقع وإثارة إليه وهكذا فإن فرويد في نظريته الأولى يعتقد أن القلق ونتيجة الكبت وبهذا المفهوم الجديد يصبح للقلق في رأي فرويد دور كبير في نشوء العصاب الذي هو وسيلة دفاعية يحاول بها الأنا اتقاء خطر غريزي داخلي وبعبارة أخرى يكون القلق هو لب أو محور العصاب.

مما سبق نكون قد اطلعنا على مجمل مفاتيح نظرية فرويد لقلق وأن الجنس أهمها ولخطورة هذا الطرح فإن المؤلف يرى أنه بالرغم من أن لفرويد إيجابيات كثيرة في علم النفس دون شك لكن دراساته على الشواذ أثرت سلبا في نظريته التي عممها حتى على الأسوياء خاصة قضية الجنس التي كانت منطلقا للإباحية والعري باسم العلم والتي عرفت فيما بعد باسم الثورة الجنسية العالمية وما هي في الحقيقة إلا انطلاقا في الغرائز الحيوانية وتمزق للقيم والحدود الأخلاقية وهدم كيان الأسرة. وإمعانا في محاربة أمة الفضيلة وإن فكرة تحقيق الذات بالجنس في غير إطاره الطبيعي والمشروع ليس إلا عاملا من عوامل هدم البناء الإنساني وتدميره، ولقد كشف علماء الطب والبيولوجيا مدى خطر الإفراط الجنسي وآثاره في عرقلة النشاط العقلي وأشاروا إلى أنه لا سبيل إلى ري العاطفة الجنسية فإنها لا تشبع أبدا بل أكدوا أن الأقوياء يصيرون أكثر قوة بممارسة شكل من الزهد والامتناع وأشار "**الدوس هسكلي**" نقد عن أخصائي قام بأبحاث هامة وإحصائيات دقيقة عن وجود علاقة عكسية بين النشاط الفكري والاجتماعي والفني من جهة وبين الإباحية والجنسية من جهة أخرى **(الجندي، د.ت، ص.168)**.

إن نظرة فرويد في هذا الصدد محدودة لأنها تتعلق بالمرضي خاصة ومن تما يجب ألا يعمم استنتاجاته لتشمل الأشخاص العاديين وبخاصة أولئك الذين وهبوا جهازا عصبيا قويا وسيطرة على أنفسهم وبينما يصبح الضعفاء معتلي الأعصاب غير المتزنين أكثر شذوذا تكبت شهواتهم الجنسية فإن الأقوياء يصيرون أكثر قوة.

2.5. تفسير القلق عند (كارل يونج Karl Young 1909):

يعتقد يونج أن القلق عبارة عن رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي فالقلق في رأي يونج هو(خوف من سيطرة محتويات اللاشعور الجمعي غير المعقول التي مازالت باقية فيه من حياة الإنسان البدائية وذللك لأن الإنسان يهتم عادة بتنظيم حياته على أسس معقولة منظمة وظهور المادة غير المعقولة من اللاشعور الجمعي يعد تهديدا لوجوده وتؤدي بالتالي إلى استشارة مشاعر القلق والخوف من ذاته) **(فهمي، 1985، ص.381)**إذا كان الأمن كذلك فكيف تغير الفرد هذه القوى من اللاشعور الجمعي؟، الإجابة على ذلك تكون بأن شعور الفرد في موقف مهدد لكيانه قد يجعله ينسى كل خبراته الحضارية وحصيلته الثقافية ويرتد إلى بعض التصرفات اللامعقولة، فالإنسان في حياته العادية المنظمة مثلا لا يشعر بتأثير الأشباح ولكنه إذا مر بجوار القبور في الليل فإنه تنتابه مشاعر الخوف والقلق لأنه قد حدث نوع من الغزو ومن محتويات اللاشعور الجمعي.

3.5. تفسير القلق عند (ألفرد أدلرAlfred Adlre، 1870-1937):

يرى أدلر أن القلق يرجع إلى عقدة الشعور بالقصور المعنوي والذي يتضمن المتغيرات الاجتماعية التي تؤثر على الطفل والتربية (وهذا التفاعل يؤدي إلى نشأة القلق، ويرى أن الطفل يشعر عادة بضعف وعجز بالنسبة للكبار البالغين بصفة عامة. والتغلب على هذا العجز يسلك طريق السوية، فالإنسان السوي يغلب على شعوره بالنقص والقلق عن طريق تقوية الروابط الاجتماعية) **(فاروق، 2001، ص.22)**.

وتتخلص نظرية أدلر في الأهداف التالية:

- ❖ الأهداف النهائية الوهمية.
- ❖ الكفاح في سبيل التفوق.
- ❖ مشاعر النقص وتعويضها.

- ❖ الاهتمام الاجتماعي.
- ❖ أسلوب الحياة.
- ❖ الذات الخلاقة.

إن هذه الأهداف تلخص الأسس التي تؤدي إلى القلق العصابي في نظر أدلر حيث تعمل الأهداف على التعويض انطلاقا من عقدة النقص. وعندما تظهر الأفكار الوهمية بشكل حاد تتسبب في إحداث الاضطراب والقلق، وتظهر بذلك المثل العليا والقيم التي تتصارع كلها وتستمر في اللاشعور.

4.5. تفسير القلق عند (أتورانك Othorank، 1927):

يفسر أتورانك القلق على أساس الصدمة الأولى وهي صدمة الميلاد فانفصال الوليد عن الأم هو الصدمة الأولى التي تثير لديه القلق الأولي، والفطام كذلك يستثيره لأنه يتضمن انفصالا عن الأم فالقلق في رأيه هو الخوف الذي تتضمنه هذه الانفعالات وهو يرى القلق الأولي يتخذ صورتين تستمران طيلة حياة الانسان وهما:

* **خوف الحياة:** وهو قلق من الاستقلال الفردي عندما يحاول الشخص تكوين علاقات جديدة مع الناس.

* **خوف الموت:** وهو الخوف من التأخر وفقدان الفردية والاعتماد على الغير أي فقدان الاستقلالية ويرى أتورانك أن الشخص العصابي هو الذي لا يستطيع إحداث توازن بين هذين القلقين.

5.5. تفسير القلق عند (هاري ستاك سوليفان H.S.Sulivan، 1953):

يعلق سوليفان أهمية كبيرة في نظريته عن القلق على مفهوم الذات الناهية واعتماد الطفل على الآخرين وتنمو ذات الطفل في مجالات العلاقات الشخصية المتداخلة ويوجد في هذا المجال أشخاص لهم أهميتهم في حياته ونموه وبقائه.

ويعتقد سوليفان أن شخصية الطفل تتكون من خلال التفاعل الدينامي مع البيئة المحيطة به. فتربية الطفل وتعليمه تؤدي إلى اكتسابه العادات السلوكية التي يستحسنها الوالدان والتي تثير في نفس الطفل الرضا والطمأنينة والقلق حالة مؤلمة للغاية تنشأ من معاناة عدم الاستحسان في العلاقات البين شخصية، والقلق حين يكون موجودا لدى الأم تنعكس أثاره في الوليد لأنه يثير القلق من خلال الارتباط العاطفي بين الأم ووليدها **(سوليفان، س نقلا عن عثمان السيد، 2001، ص.22).**

والفرد يهدف إلى خفض التوتر الذي ينشأ من مصدرين، التوترات الناشئة عن القلق يعتبر من العمليات الهامة في نظرية سوليفان والذي يسميها "مبدأ القلق" والقلق حسب سوليفان هو أحد المحركات الأولية في

حياة الفرد والقلق ايجابي وسلبي في نفس الوقت. فالقلق البسيط مثير في نفس الإنسان ويبعده عن الأخطار أما القلق الحاد فإنه يؤدي إلى الاضطراب في الشخصية ويجعل الشخص عاجزا عن التفكير السليم أو القيام بأي عمل عقلي وقد قدم سوليفان مصطلح نظام الذات **(Self-Systems)** ويعتقد أن النظام يتشكل في صورة فردية بواسطة القلق الناتج عن عدم رضا الآباء وأما موافقتهم البين شخصية. والقلق حين يكون موجود لدى الأم تنعكس أثاره في الوليد لأنه يثير القلق من خلال الارتباط العاطفي بين الأم ووليدها **(سوليفان، س نقلا عن عثمان السيد، 2001 ص.22).**

6.5. تفسير القلق عند (كارن هوني Karn Horney، 1885-1952):

جعلت كارن هورني من مفهوم القلق الأساسي محورا مركزيا لنظريتها وعرفته بأنه شعور الطفا بالوحدة والعزلة وقلة الحيلة في عالم حافل بالعداوة، وتعتقد أن القلق يتولد من تأثير الظروف البيئة والاجتماعية خلال تنشئة الطفل ونموه أكثر مما ينتج عن الصراع والتعارض بين المحفزات والدوافع البيولوجية من جانب والأنا من جانب آخر كما يذهب إليه فرويد وسمت هذا القلق ب "القلق الأساسي Basic anexity"، وترى هورني أن القلق استجابة انفعالية تكون موجهة إلى المكونات الأساسية للشخصية، كما ترى أن القلق يرجع إلى ثلاثة عناصر هي: الشعور بالعجز، الشعور بالعداوة، والشعور بالعزلة، وتعتقد هورني أن القلق ينشأ من العناصر الآتية:

*انعدام الشعور العاطفي في الأسرة وتفككها وشعور الطفل بأنه شخص منبوذ في المنزل، هذا الشعور هو من أهم مصادر القلق.

*المعاملة التي يتلقها الطفل لها علاقة بنشأة القلق، فنوع العلاقة مع الأم خاصة لها انعكاس على ظهور حالات القلق عنده.

*البيئة التي يعيش فيها الطفل لها دور وتأثير في نشأة القلق لديه، نظرا للتعقيدات والتناقضات الموجودة فيها، فالقلق ارتباط بالآخرين ويزداد مع مرور الوقت بسبب التناقضات الموجودة في المجتمع.

7.5. تفسير القلق عند (إيريك فروم E.Froume، 1900-1980):

يسير فروم في نفس الاتجاه الذي سارت فيه "هورني" و" سوليفان" في اهتمامها بالعلاقات الاجتماعية وأثرها في التطبيع الاجتماعي للطفل ويعتقد "فروم" أن الطفل يقضي فترة طويلة من الزمن معتمدا على والديه، وهذه الفترة الطويلة من الاعتماد تقيده بقيود أولية. ولكن الطفل ينمو ويدرك أثناء نموه أن ذاته وحدة منفصلة عن الأم، وبازدياد الطفل يزداد تحرره من الاعتماد على والديه ويزداد تحررا من القيود التي تربطه

بها، ويطلق "فروم" على هذه العملية (اسم التفردIndividulation) إلا أن هذه القيود الأولية والشعور بالاعتماد على الوالدين يعطي الفعل الطفل شعورا بالأمن والانتماء إلى الجماعة وترجع فكرة "فروم" في ذلك إلى اعتقاده بأن جهل الفرد بإمكانية ومسؤولياته يحرره من الخوف ولكن عندما يصبح الفرد مستقلا فإنه يقف بمفرده في مواجهة العالم المملوء بالمخاطر والقوى الخارقة ويشعر حين ذلك القلق والعجز ويذهب فروم إلى أن بعض الامكانيات الجديدة للطفل قد تقابل بعدم الاستحسان من أب فاس أو مجتمع خاص في بيئته الطفل ويضطر الطفل تحت هذه الظروف إلى كبت امكانية ويصبح اظهار هذه الإمكانيات فيما بعد عاملا مؤديا إلى ظهور القلق.

8.5. تفسير القلق عند المدرسة المعرفية:

يرتكز هذا التفسير على افتراضات أساسية تقوم على كون العمليات العقلية هي أساس التوتر في السلوك الأفراد، بحيث أن التفسيرات التي يقدمونها حول أسباب الأعمال التي يقومون بها في حياتهم اليومية تنتج سلوكيات مختلفة، فمثلا المصاب بالقلق باضطراب تسيطر عليه تصورات ذهنية مفادها أن هناك حادث خطير سيقع فتؤدي هذه التصورات إلى اضطراب التفكير ويصبح في موقف ينذر بالخطر فيعمل الدماغ باهتياج شديد في مواجهة ذات التهديد المفترض كما أن خبرة القلق تكون مصحوبة في الغالب بتشويش ذهني أي عدم القدرة على التفكير بشكل سليم.

9.5. تفسير القلق عند المدرسة السلوكية:

وتفسير القلق عند أصحاب هذه المدرسة أنه نتاج التعلم الخاطئ، من المحيط الذي يعيش فيه الفرد حيث أن القلق المرضي هو استجابة مكتسبة قد تنتج عن القلق العادي تحت ظروف ومواقف معينة ثم تعمم الاستجابة بعد ذلك فالقلق اذن عند السلوكيون ما هو الاستجابة متعلمة وفقا لمبادئ التعلم الاشتراطي، وقد قامت النظرية السلوكية على تحليل السلوك إلى وحدات من المثير والاستجابة والقلق في التصور السلوكي يمدنا بأساس دافعي للتوافق مادام أننا نخبره بخبر غير سار، وأي خفض للقلق ينظر إليه تهدف له أهمية كما ينظر إلى القلق أيضا باعتباره يمدنا بأدلة تستشير ميكانيزمات متعددة للتوافق **(السيد، 2001، ص.24)** فالتعلم الشرطي الكلاسيكي عند بافلوف يمدنا بتصور عن اكتساب القلق من خلال العصاب التجريبي.

ثانيا: قلق المستقبل.

يعتبر قلق المستقبل من المواضيع المهمة التي تؤثر على شخصية الفرد ونفسيته سلبا أو ايجابا فالقلق من المستقبل إذا كان في حدوده المعقولة يعتبر طبيعي من أجل الاستعداد لأي أمر، أما إذا زاد عن الحدود المعقولة، فيصبح مضرا بصاحبه، بحيث تصبح حالته الانفصالية مضطربة فيشعر بعدم الأمن والراحة وتدني مفهوم الذات واليأس من المستقبل وبالتالي يؤثر عليه سلبا، وسنتطرق إلى مفهوم قلق المستقبل وطبيعته المعرفية وأسبابه وأهم مظاهره وسماته.

1. مفهوم قلق المستقبل:

يعرفه **(صبري، 2003)** على أنه: حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل وفي حالته القصوى قد يكون تهديدا بأن هناك شيئا ما سوف يحدث للفرد **(المومني ونعيم، 2013، ص. 175)**.

أما **(السبعاوي)** فيعرف قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر تتميز هذه الحالة بعدة خصائص منها شعوره بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح والكدر والغم وفقدان الأمن النفسي اتجاه الموضوعات التي تهدد قيمة أو كيانه يقدرن بتوقع وترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو مستمرة **(بلان والحلح، 2011، ص.149)**.

في حين يشير **(سعود، 2006)** إلى أنه خبرة انفعالية غير سارة يتملك الفرد خلالها الخوف الغامض نحو ما يحمله الغد الأكثر بعدا من صعوبات. والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالتوتر والضيق والانقباض عند الاستغراق في التفكير وضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات والشعور بعدم الأمن والطمأنينة نحو المستقبل والانزعاج وفقدان القدرة على التركيز والصداع **(محمد وأحميدان، 2009، ص.30)**.

تعقيب:

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن قلق المستقبل هو اضطراب نفسي يشعر من خلاله الشخص بعدم الراحة والقلق والشعور بعدم الارتياح وتوقع الشر والنظرة السلبية للمستقبل وفقدان القدرة على مواجهة المشكلات الحياتية وتدفي مفهوم الذات والإحساس باليأس وفقدان الشعور بالأمن.

2. الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل:

يفترض النموذج المعرفي للاضطرابات النفسية نموذج "بيك" الخاص لمريض القلق بأن الأفكار التلقائية العابرة والتفسيرات وخيال مريض القلق تتمركز حول صور من الغضب وسوء التأويل لخبراته الشعورية في شكل الشعور بالخطر الجسدي والنفسي مع زيادة في تقدير احتمال الأذى المتوقع وشدته في المواقف المستقبلية، ومثل هذه الأفكار التي تدور حول التهديد المتوقع تؤدي إلى إثارة مشاعر الضيق والخوف والتنبه التلقائي.

إن المعارف التي تعكسها القائمة المعرفية للقلق تجسد درجة عالية من عدم التأكد مع حيرة حول المستقبل، والصفات المزاجية التي تعكس القلق هي الرعب والفزع والخوف والقلق.

ويشير "**ويلز Wells**" إلى أن القلق يتوافق بتخمينات الخطر بناءا على قابلية الأفراد لتوقع الحالات على أنها خطرة وذلك بسبب تصوراتهم المتضمنة معلومات عن الخطر.

ويرى "**ايزنك**" أن القلق أول رد فعل صحي للأفكار الفاعلة البعيدة التي يتم ادراكها عموما أو للحالات المنفرة وتتحلى وظيفته في كونه اشارة تنبيهية ومفاجئة وتحتاج إلى استعداد الأمر الذي يزيد من انشغال البال والتفكير بالأحداث المستقبلية ويتفق مع ما يشير إليه "**أبو النصر**" إلى أن الأفكار الخاطئة التي يحملها الشخص هي التي تؤدي إلى الحالة المزاجية السلبية، فالشخص الذي يعتقد أن الدنيا بلاء وغم وهم وغلاء ومعاناة قد يتحول الأمر لديه إلى توتر وعدم اطمئنان ينقلب إلى اكتئاب مع مرور الزمن ومثل ذلك من الاعتقاد دو الأفكار السلبية كالتشاؤم والإحباط والتقدير السلبي للذات والشعور بالخيبة تؤدي في نهاية الأمر إلى القلق والاكتئاب وتتجلى مظاهر الاضطراب الفكري للشخص القلق حسب "**أرون بيك**" فيما يلي:

* أفكار متكررة عن الخطر.
* نقص القدرة على مجادلة الأفكار المخيفة.
* تعميم المؤثر الضار.

ويظهر قلق المستقبل من خلال الإدراك الخطأ للأحداث المختلفة في المستقبل، وتقليل فاعلية الشخص في التعامل مع هذه الأحداث **(المشيخي، 2009، ص ص.47-48)**. والنظر إليها بطريقة سلبية وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص والتقدير المنخفض لمصادر معالجة الحدث المخيف.

ويمكن وصف قلق المستقبل من خلال المنحى المعرفي على أنه إطار لمختلف العمليات المعرفية والمواقف الانفعالية، فالقلق هنا يتوافق بتخمينات الخطر المتعلق بالمستقبل بناء على ما يتوفر في الواقع من معطيات وعلى نوعية التصورات الشخصية، فبعض الأفراد هم أكثر قابلية لتخمين الحالات المستقبلية بكونها خطرة، لأنهم يملكون تصورات تتضمن معلومات عن معنى الخطر للحالات. وعن مقدرتهم المنخفضة للتعامل مع الخطر بشكل فاعل. فعندما تنشط المخططات المتعلقة بالخطر المستقبلي تحفز أفكارا تلقائية سلبية عن الخطر تعكس مواضيع أو كوارث جسدية، اجتماعية، نفسية **(المشيخي، 2009، ص.49)**.

فالمكون الأساسي لقلق المستقبل هو المكون المعرفي وقلق المستقبل يعود إلى الأفكار الخاطئة والسوداوية والتشوهات المعرفية والتفسير الخاطئ للمعارف والخبرات والأفكار التي يتلقاها الفرد.

3. مظاهر قلق المستقبل:

لقلق المستقبل ثلاث مظاهر أساسية هي:

1.3. مظاهر معرفية:

يشير القلق المعرفي للشخص فيكون أكثر اضطراب ولا يعرف الثبات والاستقرار على فكرة معينة فمن بين المظاهر المعرفية نجد الأفكار المتكررة عن الخطر، نقص القدرة على مجادلة الأفكار المخيفة، تعميم المؤثر الضار.

2.3. مظاهر سلوكية:

وهي مظاهر تتخذ أشكالا مختلفة مثل الانسحاب من المواقف المحرجة للشخص وتفضيل العزلة عن الاندماج في جماعة.

3.3. مظاهر جسدية:

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال ما يظهر على الفرد من ردود أفعال بيولوجية وفسيولوجية مثل ضيق التنفس، جفاف الحلق، برودة الأطراف، ارتفاع ضغط الدم، إغماء، توتر عضلي، عسر الهضم **(زقاوة، 2014، ص.100)**.

كما تشير "**المصري**" في هذا الصدد إلى مجموعة من الآثار السلبية الناجمة عن قلق المستقبل والمتمثلة في:

- التوقع والانتظار لما قد يحدث.
- يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني.

- تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع تحقيق ذاته وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الاشكال والانحراف واختلاف الثقة بالنفس.
- الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد واستخدام آليات الدفاع وصلابة الرأي والتعنت.
- استخدام ميكانيزمات الدفاع مثل النكوص والإسقاط والتبرير.
- الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الاجبار والإكراه في التعامل مع الآخر لتعويض نقص هذه الكفاءة.
- الاعتمادية والعجز واللاعقلانية **(الحربي، 2014، ص.27)**.

فالقلق من المستقبل إذا زاد عن عتبته يصبح اضراب نفسي خطير يمس جميع جوانب الفرد سواء المعرفية أو السلوكية أو الجسدية، ويترك آثارا سلبية على الفرد.

4. سمات ذوي قلق المستقبل:

يتسم الأشخاص الذين لديهم قلق عن المستقبل بمجموعة من السمات من بينهما ما يلي:

- الانتظار السلبي لما قد يحدث.
- الانسحاب من الأنشطة البناءة ودون المحاضرة.
- الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد.
- صلابة الرأي والتعنت وظهور الانفعالات لأدنى الأسباب **(المصري، 2011، ص.41)**.
- الحفاظ على الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة.
- الشعور بضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات.
- الإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان الأمن والطمأنينة اتجاه المستقبل **(جبر، 2012، ص.46)**.
- اتخاذ اجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلا من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل.
- التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي.
- الانتظار السلبي لما قد يقع.
- استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين المستقبل.
- يكون عرضة للانهيار العقلي والبدني وكثير التردد وعاجز على الفصل في الأمور الهامة **(ذهبية، 2012، ص.199)**.

- يظهر قلق المستقبل عند الفرد على شكل ردود أفعال سلبية فيتم بسمات تحط من قيمته وشخصيته، مما يؤثر عليه في حياته العملية والاجتماعية.

5. أسباب قلق المستقبل:

تعدد الأسباب التي تؤدي بالشخص إلى القلق ومنها:

- ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات.
- عدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل.
- الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع.
- عدم قدرة الفرد على التكيف مع المشكلات التي يعاني منها **(المشاقبة، 2015، ص.37)**.
- ضعف الوازع الديني لدى الأفراد الذين يعانون من قلق المستقبل.
- الاضطرابات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تحدث.
- التفكير غير العقلاني المبالغ فيه في آلية التعامل مع جميع القضايا الحياتية المرتبطة بالإنسان **(مقداد، 2015، ص.35)**.
- غموض المستقبل وعدم وضوحه يؤدي الى ارتفاع نسبة القلق.
- التوقعات السلبية للأحداث ولما هو آت.
- غياب الأهداف الشخصية مما يفقد الشخص معنى الحياة ويسبب له اضطراب القلق.
- عدم قدرة الفرد على فصل أمنياته وطموحاته عن التوقعات المبينة على الواقع.
- عدم القدرة على التكهن ونقص المعلومات المتعلقة بالمستقبل **(زقاوة، 2013، ص.189)**.
- الشعور بعدم الأمان والخوف.
- عدم التقبل للواقع.
- يرجع قلق المستقبل إلى أحاديث الفرد الذاتية وإلى أفكاره الهازمة للذات.
- تعد ضغوط الحياة أحد أهم العوامل المسببة لقلق المستقبل.
- الشعور بالتوتر والتشاؤم وتوقع السوء والضيق من المستقبل.
- يظهر قلق المستقبل نتيجة التوتر الناشئ عن مسؤولية اتحاد القرار والأفكار التلقائية العابرة والتفسيرات الخاطئة للأحداث باعتباره نوعا من الصراع العقلي واعتبار أن الحياة هي عبارة عن مجموعة من القرارات التي لابد أن يخدم الفرد رأيه بشأنها **(الطخيسي، 2014، ص.20)**.

فمن الأسباب الرئيسية التي تؤدي بالفرد إلى القلق هي ضعف الوازع الديني، بالإضافة إلى السياسة المتبعة والتي تؤثر على الوضع الاقتصادي. وبالتالي على المجتمع وسوف العمل مما يزيد قلق الفرد على مستقبله، وكذلك الأفكار الخاطئة والسلبية والمطلقة، وضعف الشخصية.

6. طرق مواجهة قلق المستقبل:

هناك عدة طرق لمواجهة القلق من المستقبل باستخدام فنيات العلاج السلوكي التي يمكن عرضها كما يلي:

1.6. الطريقة الأولى:

إزالة الحساسية المسببة للقلق بطريقة منتظمة، وتقوم هذه الطريقة على أن يتخيل المريض الشيء الذي يقلقه ويخشاه أن حدث فعلا ثم يقوم باسترخاء عميق لعضلاته بطريقة فعالة، فأغلب المصابين بالقلق من المستقبل يعجزون عن الاسترخاء بطريقة فعالة، فأغلب المصابين بالقلق من المستقبل يعجزون عن الاسترخاء الوصيف وبعد الاسترخاء العميق يلزم استحضار صور بصرية حية للمخاوف التي تقلق الفرد من المستقبل، والاحتفاظ بهذه الصور لمدة 15 ثانية فقط وتكرر ذلك عدة مرات مع التأكيد على مواجهة تلك المخاوف.

2.6. الطريقة الثانية:

إعادة التنظيم المعرفي، وتقوم هذه الطريقة على استبدال الأفكار السلبية بأفكار ايجابية فتقوم على إعادة تنظيم التفكير واستبدال النتائج الايجابية الموقعة محل النتائج السلبية المقلقة، فالتنظيم المعرفي للإنسان السوي الذي لا بد أن يتوقع النجاح تماما كما يتوقع الفشل، فالهدف الأساسي من هده الطريقة هو تعديل أنماط التفكير السلبي وإحلال الأفكار الايجابية المتفائلة مكانها.

فلا بد من مراعاة عدة أمور للتصدي لقلق المستقبل من بينها الثقة بالله وقضاء الله وقدره، الثقة بالنفس والعمل على التغيير، استخدام المنطق في حل المشكلات، وضع أهداف واقعية تتناسب مع الامكانات والقدرات، العمل وفق قاعدة من يعمل بخطأ ومن لا يعمل لا يخطأ.

فالفشل في مسألة لا يعني نهاية المطاف بل قد يكون بداية ودافع للجد والاجتهاد وصولا للنجاح **(الشرافي، 2013، ص ص.39-40)**.

فلمواجهة قلق المستقبل يجب على الفرد أن يثق بنفسه ويتحكم في انفعالاته بشكل متدرج ويواجه كل الأشياء التي تخيفه، واستحضار صور بصرية حية للمخاوف، أو عن طريق التخيل لأقصى المخاوف ويكرر عدة مرات حتى تصبح مشاهدتها لا تثير القلق، أو عن طريق استبدال الأفكار السلبية بأفكار ايجابية.

لذلك من الأفضل أن يصنع كل فرد أهداف واقعية تتماشى مع قدراته وطاقاته وإمكانياته وكذلك المجتمع الذي يعيش فيه حتى لا يصطدم بالعقبات ويحقق ما وضع، فيشعر بالطمأنينة والراحة والأمن.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه حول قلق المستقبل يمكن القول بأنه حالة انفصالية مضطربة وتعد من بين المشكلات التي يواجهها الفرد بصفة عامة فعندما تكون أهداف الشخص غامضة وغير واقعية ولا تتماشى مع إمكانياته، فهو يمس جميع جوانب الحسم المعرفية والانفصالية، وكذلك الحسية.

فقلق المستقبل إذا كان ضمن الحدود المعقولة فهو يدفع الفرد إلى تحقيق ما هو أفضل، أما إذا زاد عن حدوده فسوف يخلف أضرار وخيمة ويعيق الفرد على تحقيق أهدافه وتمتعه بالراحة النفسية والجسمية.

الفصل الثالث:

مستوى الطموح

تمهيد:

يلعب مستوى الطموح دورا هاما في حياة الفرد، باعتباره أحد أهم المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط ومادام الطموح موجود لدى الفرد فلا يوجد لديه أية عراقيل تعرقله، فالتلاميذ يختلفون من حيث أنماط الطموح الذين يسعون إليه، فإذا كان البعض له طموحاته الدراسية التي لها تأثير في الحياة اليومية للفرد، من خلال ما يحقق له من توافق نفسي اجتماعي، كل هذا يبين أهمية هذا المتغير والذي خصصنا له فصل في هذه الدراسة.

1. التطور التاريخي لمفهوم مستوى الطموح:

ظهر مصطلح مستوى الطموح في الدراسات السيكولوجية 1970، ويعتبر "هوب" أول من تناوله بالدراسة والتحديد على نحو مباشر، وكان ذلك في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح. فحسب "هوب" يشير مستوى الطموح إلى أهداف الشخص أو غايته، أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة.

ويتبين من تعريف "هوب" أن مستوى الطموح لدى الفرد يتوقف على توقعات وتنبؤات الآخرين بدرجة الإنجاز التي قد يحققها الفرد في عمل ما.

ولم يكن هذا المصطلح معروفا بهذه التسمية من قبل، وما كان محددا تحديدا علميا دقيقا، حتى جاء "ليفين levin" و "هوب" اللذان يرجع لهما الفضل في تجريد هذا المفهوم من العموميات والأدبيات التي كان يعرف بها وميزوه علميا بإخضاعه للقياس والتجربة وتوصلا من جرّاء ذلك إلى إضافة لفظ "مستوى" إلى مصطلح "الطموح" كما عرّفه**(كيرت ليفين 1948kurtlevin)** بأن هدف الفرد أو طموحه قد يشكل الدافع الرئيسي للقيام بالعمل، فمستوى الطموح هو مستوى الإنجاز المرتقب الذي يتوقع العامل أن يصل إليه في مهمة عادية مع معرفته بمستوى انجازه السابق. ومن ذلك الحين أصبح هذا المفهوم أكثر تداولا وتناولا وعرف بمستوى الطموح niveau d'aspiration أو level aspiration **(حامد، 2015، ص ص. 23-24).**

2. تعريف مستوى الطموح:

يعرف **(قشقوش، 1975)** الطموح بأنه: هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد حقيقته في جانب معين من حياته وتختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد، ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد **(أحمد ومحمد، 2002، ص.225).**

والطموح في لغتنا العربية مشتق من طمح بصره إلى شيء أي ارتفع، ويقال كل مرتفع طامح، وفي أقوالنا المأثورة من طلب العلى سهر الليالي، ومن جدّ وجد ومن زرع حصد **(العيسوي، 2003، ص.225)**.

يعرفه "روبرت سيلامي" 1980 بأنه سلوك قوي ينزع نحو هدف محدد من طرف الموضوع بمستوى أعلى أو أدنى، ويرتفع عندما تتكرر المهمة القابلة للتدريب **(بوفاتح، 2005، ص.80)**.

ويعرفه **(محمد أبو طالب، 1988)** بأنه مستوى معين من الخبرات السابقة وبعض المتغيرات الذاتية والبيئية والاجتماعية، وهذه السمات من أهم اهتمامات الفرد التي تعمل على تحديد وتوجيه سلوكه **(الصادق، 2016، ص.8)**.

ويعرفه **(عطية،1995)** بأنه: مدى قدرة الفرد على وضع وتخطيط أهدافه في جوانب حياته المختلفة ومحاولة الوصول إلى تحقيق هذه الأهداف متخطيا كالصعوبات وذلك بما يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي حسب إمكانات الفرد وخبراته السابقة التي مرّ بها **(المشيخي، 2009، ص.92)**.

وعرفه **(نيشرلز، 1997)** بأنه مستوى الأداء اللاحق لمهمة ما، أو النشاط المألوف الذي يسعى الفرد لتحقيقه اعتمادا على معرفته بمستوى أداءه في مثل تلك المهمة أو ذلك النشاط **(شيبر، 2005، ص.25)**.

وتحدد "مورثون دوتش" مستوى الطموح بأنه الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى ودلالة حيث نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة.

أما "**أحمد محمود الزيادي**" فقد عرّف مستوى الطموح بأنه المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل اليه على أساس تقدير لمستوى قدراته وامكانياته **(الناضور، 2008، ص.10)**.

أما "**كميليا عبد الفتاح**" فقد عرّفت مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق مع التكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مرّ بها.

وعرّف "**هوب**" مستوى الطموح بأنه أهداف الشخص أو غايته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة.

أمّا "**دريفر، Drever**" فعرف مستوى الطموح بأنه الإطار المرجعي الذي يتضمن اعتبار الذات، أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح والفشل.

ويعرف "راجح" مستوى الطموح بأنه المستوى الذي يرغب الفرد بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وإنجاز أعماله اليومية **(أحمد، 2002، ص ص.222-224)**.

مستوى الطموح هو أفضل المنبئات بالتحصيل في اللغة والمهارات الأساسية والتحصيل في الرياضيات حيث بلغت معاملات الارتباط بينه وبين هذه المتغيرات على ترتيب 58، 62، 21 حيث ن= 296 **(الزيات، 2001، ص.264).**

ويعرف أيضا: هو المستوى الذي يهدف الفرد إلى الوصول إليه، أو مستوى الأداء الذي يطمح إلى تحقيقه **(محمد شحاته، 2006، ص.490).**

ويعرف **(Wrendi,1969)** مستوى الطموح: هو الأداء الذي يكافح الفرد من أجل الوصول إليه.

تعريف **(Good, 1973)** هدف أو خاصية الفرد أو الجماعة فيما يتعلق بالرغبة في أداء نشاط معين.

تعريف **شريف 2001:** عملية تخطيط الفرد في وضع أهدافه القريبة والبعيدة في ضوء قدراته وإطاره المرجعي بما يغزو أدائه وإمكاناته الدراسية وفقا لما يتطلع إليه مستقبلا **(جبر، 2002، ص ص.187-188).**

تعقيب:

يتضح من خلال هذه التعاريف بأن مستوى الطموح هو الدافع الذي يدفع بالأفراد إلى السعي والكد إلى معالي الأمور لتحقيق أهدافه المنشودة التي يمثلها مستوى طموحه، وهذا ما يتوافق مع قدراته واستعداداته.

3. أنواع مستوى الطموح:

تتنوع طموحات الأفراد وتختلف حسب نوعية هذا الطموح والفرد أو الجماعة التي تسعى لتحقيقه، ومن بين أنواعه ما يلي:

1.3. الطموح الاجتماعي:

لا شك أن طموحات الشعوب المتقدمة تختلف اختلافا جذريا عن طموحات الشعوب الفقيرة أو المتخلفة، فالفئة الأولى ينشدون مستويات عالية من الطموح تتميز بمزيدكم الرفاهية والرقي وهذا ما يراه "**أنجافيل-Angeovinn**" (أن مستوى الطموح ظاهرة تتصف بها المجتمعات الحديثة).

بينما الفئة الثانية تسعى للوصول إلى تحقيق قدرة محدودة من العيش، فكلما تقدم المجتمع الواحد، فمستويات طموحات أفراده تختلف من شخص لآخر ومن زمن إلى آخر، ففي القريب كان الطلبة والآباء وأفراد المجتمع يطمحون في مهن التدريس والتعليم والمحاماة والطب، ولكن مع مرور الزمن ما عرفته المجتمعات من تطور سريع في مناحي الحياة، فلا شك أن طموحات أفراده تغيرت لظهور مهن جديدة،

وأعمال حديثة استهوت شباب اليوم، ونستطيع القول أن طموحات أبناءنا تختلف عن طموحاتنا الحالية، والتي سوف تختلف عن طموحات أبنائنا وهكذا.

2.3. الطموح العائلي:

يتمثل فيما تطمح إليه العائلة من أهداف قريبة أو بعيدة المدى، يشترك فيها الأفراد ويختلف من عائلة إلى أخرى حسب حجم العائلة والمداخيل والمستويات الثقافية والتعليمية كالطموح في نجاح الأولاد يتبعه نجاح مهني والطموح في اكتساب امتيازات اقتصادية واجتماعية والطموح في السفر والتنقل.

3.3. الطموح الإنساني (العالمي):

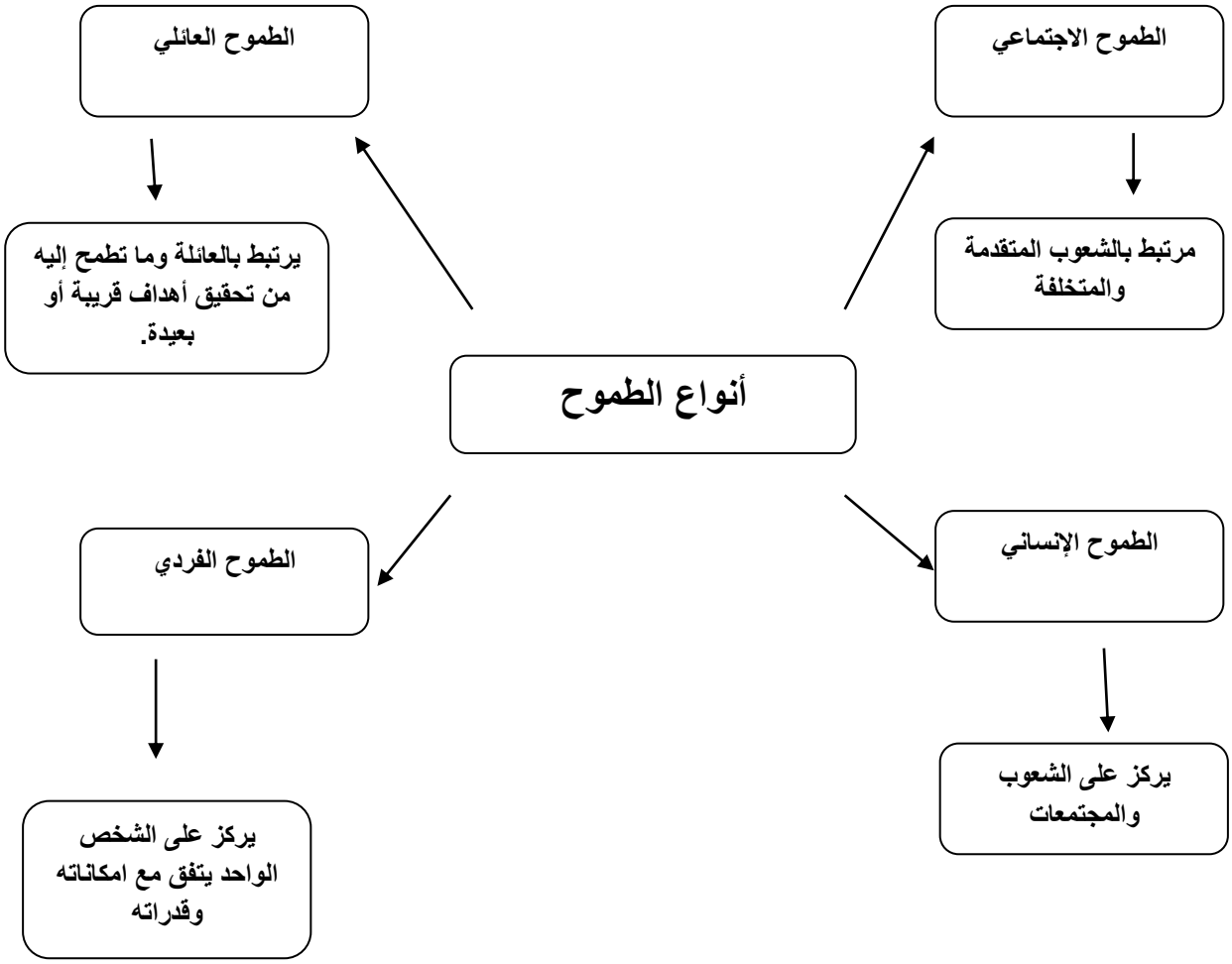
هو طموح الشعوب والمجتمعات كلها أي ما تطلبه الإنسانية لتحسين وضعيتها المعيشية من صحة وغذاء وأمن وسلام، بالإضافة إلى ما يطمحون إليه من حماية البيئة من التلوث، والقضاء على الحروب ونزع الأسلحة الفتاكة والصداقة بين الشعوب، ويعبر عن هذه الطموحات من قبل الجمعيات والهيئات العالمية كمنظمة اليونيسيف والصحة العالمية وغيرها من المنظمات.

4.3. الطموح الفردي:

هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد، سواءا كان الطموح مدرسيا أو سياسيا أو مهنيا، أو علميا أو رياضيا، وعلى هذا الأساس فلكل فرد الحق في تبني ما يراه مناسبا من مستويات الطموح بما يتفق مع إمكانياته وقدراته ويتناسب مع واقعه وبيئته، فهو حق مشروع لكل إنسان، فترى الشخص الذي يطمح في عمل مستقر، وآخر يطمح في حياة سعيدة، والثالث يطمح في نجاح دراسي، أو مهني أو علمي، والرابع يطمح في الحصول على مكاسب علمية أو حزبية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو تجارية.....وهكذا دواليك، وهذا ما يذهب إليه "يونج yorng " 1961 أن وصول أي فرد للمراكز الاجتماعية يعود إلى توفره على قدر الطموح.

كما تختلف أشكاله باختلاف المرحلة العمرية للفرد، وعلى حسب المجال الذي يهتم به كل فرد داخل المجتمع فهنالك الطموح السياسي والاقتصادي والمهني والدراسي، ويمثل هذا الأخير شكلا مهما من أشكال الطموح لما له من تأثير كبير في حياة الطالب **(ميسة، 2014، ص ص.28-29)**.

وهذا ما يلخصه الشكل التالي:



الشكل رقم (1): أهم أنواع مستوى الطموح (نصيرة بلعقون، 2017، ص.24).

4. طبيعة مستوى الطموح:

إن مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية الإنسانية بمعنى أنها صفة موجودة لدى الكافة تقريبا، ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع وهي تعبر عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة ويتم التعبير عن هذه السميات تعبيرا علميا باستخدام مصطلح مستوى الطموح وهو مصطلح سيكولوجي إجرائي يستخدم لقياس هذه السمة.

1.4. مستوى الطموح باعتباره استعدادا نفسيا:

والمقصود بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح أن بعض الناس لديهم الميل إلى تحديد أهدافهم تحديدا يتصف بالطموح الزائد أو المنخفض ولابد من القول أن مستوى الطموح لدى كل فرد يتأثر بالوراثة وعوامل التدريب والتنشئة المختلفة.

2.4. مستوى الطموح باعتباره سمة:

إن مستوى الطموح يمكن القول أنه سمة على أساس أنه استعداد عام أو صفة سلوكية ثابتة نسبيا تتأثر بما لدى الفرد من استعدادات موروثة أو مكتسبة، وكذلك تتأثر بالمواقف المختلفة في المجال السلوكي أي أننا لا نتوقع أن يكون مستوى الطموح سمة عامة ثابتة مطلق في كل المواقف بل نسبيا باعتبار الموقف وعناصره.

كما تؤكد "**باظة، 2004**" أن مستوى الطموح نسبي لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد إلى تحقيقها ووصولها إلى الحد المناسب له شخصيا ومحاولة تحديد العقبات والضغوط والوصول إلى مستوى الطموح واقعي يتناسب مع امكانات الفرد ويزداد مستوى الطموح لدى الفرد شريطة توافر درجة من الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي **(عبد ربه، 2010، ص ص.61-62)**.

ويتأثر مستوى طموح كل فرد بالوراثة، بالإضافة إلى عوامل التدريب والتربية والتنشئة المختلفة وبالتالي فمستوى الطموح سمة ثابتة ثباتا نسبيا.

5. نمو مستوى الطموح:

مما لا شك فيه أن مستوى الطموح يتبلور وينشأ تلقائيا مع الإنسان من الصفر في شكل طموح أولي ثم ينمو بنمو الشخص وتقدمه في المراحل العمرية، بحيث يستخلص "**ليفين**" من أبحاثه أن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مراحلهم العمرية الأولى وذلك حينما يريد الطفل تجسيد رغباته دون الاستعانة بأحد وتتمثل تلك الرغبات في محاولة الحبو أو المشي، فهده النزعة الاستقلالية التي تظهر عند الطفل في شكل البكاء أو عناد عندما يقترب منه أحد لتقديم المساعدة له، يدل هذا على نمو مستوى الطموح عنده حتى وإن كان تقليد الآخرين.

كما قام "**اندرسون 1940**" بتجارب مع ثلاث مجموعات من الأطفال أعمارهم متباينة وطلب منهم قذف خمس حلقات في العصا، فلاحظ أربع مظاهر سلوكية اتصف بها الأطفال، وهي تعبر عن مراحل النمو المختلفة عند الأطفال حسب أعمارهم ومنها يستدل على نضج مستوى الطموح وهي:

***طريقة القذف:** وقد اتبع الأطفال الثلاثة مراحل في طريقة القذف حسب عمر وطموح الطفل وهي:

- يقذف الطفل الحلقات عن طريق وضعها مباشرة في العصا أي أن الطفل يدخل الحلقات في العصا.
- يقوم الطفل بإسقاطها من أعلى.
- يحدد الطفل مسافة فاصلة بين العصا ونقطة القذف ثم يقذف الحلقات في العصا مباشرة.

وحسب "**اندرسون Anderson**" هذه المراحل تعبر عن نمو ونضج مستوى الطموح، فالمرحلة الأولى أقل نضجا من الثانية والثالثة أكثر نضجا من منهما.

***إعادة القذف:** إن عملية القذف السابقة تؤدي إلى نتيجتين هما إصابة الهدف أو عدم إصابته ومنها يكون هذا المظهر السلوكي متمم للأول، ويتمثل في عمليتين ينفذ إحداها الطفل لأن الحلقات الخاطئة من المرحلة السابقة قد يعاد قذفها وقد لا يعاد فإذا أعاد قذفها بعد الانتهاء من سلسلة الحلقات فهي تعبر عن مرحلة عالية من النمو، أما إذا لم يعاد قذفها واكتفى بالرميات السابقة فإن هذه المرحلة تعبر عن درجة من النمو الحالي.

***حجم الوحدات:** وتتمثل في مظهرين هما:

- إذا اعتبر الطفل أن الحلقات الخمسة كوحدة واحدة عند القذف فإن ذلك يعبر عن مرحلة من النمو **(بوفاتح، 2005، ص.77)**.
- أما إذا اعتقد أن كل حلقة وحدة مستقلة لوحدها عند القذف فإن ذلك يعبر عن مرحلة أقل من النمو من المظهر السابق.

***تنمية الفشل:** لا شك أن هناك حلقة خاطئة لم يوفق الطفل في تسديدها فإن عزمه وإصراره على المجازفة بها، يعبر عن مرحلة أعلى من النمو وتمثل سلوك مستوى الطموح.

إن النتائج التي توصل إليها "اندرسون" تحدد درجة نضج السلوك الهادف الذي يتضح أكثر كلما تقدم في الطفل في العمر والذي يرتبط به مستوى الطموح.

وفي تجارب أخرى استخدم "اندرسون" مبدأ الثواب والعقاب، فالطفل الذي يضع أكبر عدد من الحلقات في العصا يثاب عليها بمكافئة، فلاحظ نمو في النضج وفي مستوى الطموح، ومنها اعتبر أن

مستوى الطموح ينمو مع تطور العمر والعوامل النفسية كالتشجيع على النجاح ويتناقض بفصل الاحباط **(بوفاتح، 2005، ص.78).**

مما سبق يتبين أن مستوى الطموح ينمو بنمو الإنسان ويزداد بازدياد نضج وخبرات وقدرات وطاقات الفرد وعمره الزمني، وأن مستوى الطموح كما أنه يرتفع في أوقات معينة فإنه ينخفض في فترات أخرى.

6. العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

يتأثر مستوى الطموح بالعديد من العوامل وهي كالتالي:

1.6. العوامل الذاتية: وتتمثل في:

1.1.6. الثواب والعقاب:

الثواب وهو الأثر الذي يتبع الأداء ويؤدي إلى الشعور بالرضا والارتياح، فالاستجابة التي تثاب عليها تميل إلى تكرارها لأنها مقبولة للفرد والجماعة ومريحة للشخصية أما الاستجابة التي نعاقب عليها نعمل على تفاديها لأنها غير مقبولة ومضرة للشخصية.

فالتلميذ الذي يطمح إلى الحصول على معدل جيد ويحقق أداؤه ذلك ولكنه لا يتلقى أي دعم أو ثواب أو مدح من المحيطين به قد ينخفض مستوى طموحه كرد فعل على الإهمال الذي حصل له فالطلبة يتعلمون بسرعة وفعالية من الثواب أكثر من العقاب.

وقد يؤدي العقاب إلى ظهور مشاكل سلوكية تعيق عملية التعلم، فقد تزيد المبالغة في استخدام العقاب من مستوى الطموح لدى الفرد بشكل اصطناعي لا يناسب قدراته.

2.1.6. خبرات النجاح والفشل:

النجاح يؤدي عادة إلى رفع مستوى الطموح بينما الفشل يؤدي إلى خفض ذلك المستوى، كما أن احتمالات ارتفاع مستوى الطموح تزداد تبعا لازدياد حجم النجاح واحتمال انخفاضه تزداد لازدياد حجم الفشل.

3.1.6. مفهوم الذات:

يعتقد "وليام جيمس" أن تقدير الشخص لذاته يكون نتيجة عوامل عديدة منها المدى الذي يتقابل فيه نجاح الفرد أو تحصيله مع طموحه، ويمثل مفهوم الذات عند جيمس ذلك التقدير الذي يحصل عليه الفرد من تلقاء نفسه عندما يشعر أن النجاح الذي حققه يتعادل مع مستوى طموحه.

وباعتبار مفهوم الذات قوة دافعة للسلوك فإنها تدفع بمستوى الطموح للارتقاء بالفرد للشعور بكيانه ووجوده وهذا يكون في حالة الإدراك الإيجابي للذات، أما إذا كان الإدراك للذات سلبي فإنه لامحالة من انخفاض مستوى الطموح.

4.1.6. القدرة العقلية:

يؤكد "**أبو مصطفى نظمي**" **1990**، أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء ارتفع مستوى الطموح وكلما انخفض مستوى الذكاء انخفض مستوى الطموح.

وترى "رمزية الغريب" أن مستوى الطموح ودرجته يتوقف على قدرة الفرد العقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة كان بمقدوره القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة **(باحمد، 2015، ص ص.30-33)**.

5.1.6. التوافق النفسي:

ترى "**هيرلوك Hurlock**" **1967**، أن المضطربين انفعاليا يميلون إلى وضع مستويات طموح مرتفعة جدا، غير واقعية في حين أن المتوافقين انفعاليا يضعون مستويات طموح واقعية تتفق مع إمكانياتهم وقدراتهم، وتبين أن الشخص الذي يعاني قلقا بسيطا يميل إلى وضع مستويات طموح عالية أكثر من الشخص مرتفع القلق وقليل الثقة بخبراته وقدراته.

إن الشخص الواثق من نفسه والمتوافق معها يرفع من مستوى طموحاته بعد النجاح ويخفضه بعد الفشل، على عكس غيره من الأشخاص المضطربين، فالنواحي الانفعالية الشخصية تؤثر في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد.

2.6. العوامل الأسرية: وتتمثل فيما يلي:

1.2.6. التربية الأسرية:

فأسلوب التربية عند الأسرة المتضمن للقسوة والعقاب والحرمان من إشباع الحاجات النفسية والإهمال وسوء المعاملة ولا تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بكل حرية سيؤدي حتما إلى انخفاض مستوى طموحهم بينما يؤدي أسلوب التقبل والديمقراطية إلى زيادة مستوى الطموح.

2.2.6. المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مستويات وأنماط الطموح بأن يكون ذو المستويات العليا وعلى قدر عال من الطموح لتوفر كل ما يريده بين يديه.

كما أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض قد يكون دافعا إلى درجة أعلى من الطموح، لأنه يشحن من عزيمة الشخص للتحدي وتجاوز الظروف بالتغلب عليها وإثبات قدراته.

3.2.6. طموح الوالدين والأهل:

إن طموح الوالدين له دور مهم في تحديد مستوى طموح الأبناء، فالوالدين ذو الطموح المنخفض قد يدفعان أبنائهم إلى خفض طموحهم خوفا من تعرضهم للفشل.

فطموح الوالدين والأهل عنصر هام وأساسي في تشكيل شخصية الطفل ومن ثم مستوى طموحه، فالوالدين يرفعان مستوى طموح الأبناء كما يريدانه **(باحمد، 2015، ص.35)**.

3.6. العوامل المدرسية:

3.1.6. البيئة المدرسية:

فهي اليوم تقوم مقام الوالدين نظرا لعدم تواجد الآباء أمام أبنائهم طوال اليوم، فلكي تنجح المدرسة في تحقيق أهدافها ومهامها لابد لها من تكوين بيئة تعليمية تربوية واسعة المجال لتدريب التلاميذ على ممارسة التفكير والحرية في اختيار ما يرونه مناسبا لهم وأن لا يجبروهم على شيء على القصر فيشعرون بالاغتراب بدل الطموح.

ولابد لها أيضا الموازنة بين ما تعطيه من مقررات وواجبات وتحميل وبين ما يطيق التلاميذ، تقبله وتمثله آرائهم أي الموازنة بين المقررات والقدرات وبين مستوى التحميل ومستوى الطموح فعدم توازن الهدف المنشود مع الوسيلة المؤدية اليه يؤدي إلى الفشل.

2.3.6. شخصية المدرس:

يعتبر المعلم أحد الشخصيات التي لها تأثير على التلميذ فهي تؤثر على تكوين اتجاهات الفرد وكذلك على اتجاهاته للمواقف الاجتماعية المختلفة كما تؤثر على درجة طموح الفرد **(باحمد، 2015، ص ص.35-36)**.

فمستوى الطموح يتأثر بعدة عوامل منها العوامل الذاتية التي تتمثل في الثواب والعقاب وخبرات النجاح والفشل والقدرة العقلية والتوافق إلى غير ذلك، وكذلك العوامل الأسرية مثل أسلوب التربية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ومستوى طموح الوالدين، بالإضافة إلى العوامل المدرسية التي تتمثل في البيئة المدرسية وما تحتويه.

7. أساليب تحديد مستوى الطموح:

يمكننا تحديد مستوى الطموح من خلال الأساليب التي تساعدنا في التعرف ما إذا كان الفرد طموح أو لا. وفيما يلي إيجاز لتلك الأساليب:

1.7. الدراسات المعملية:

تستخدم هذه الطريقة لقياس الأهداف القريبة فقط والتي يكون النجاح فيها ممكن التحقق في أقصر وقت وفي مثل هذه التجارب يعطى للفرد مهام معينة ويعرف الدرجة التي حصل عليها أو بلغها في المحاولة الأولى، ثم يسأل عن الدرجة التي يتوقع الحصول عليها في المحاولة الثانية.

وقد قام عدد من العلماء بعمل تجارب تتضمن تجارب تتعلق بمستوى الطموح منهم "**ليفين- Levin**" و"**سيرز- Sears**"و"**فستينج- Festinger**"، وقد أوضحت تجاربهم أن في التجارب المعملية تحدد المهام مستويات الفرد إذ يخبرنا الفرد عما يطمح في الوصول إليه، والبعض يضعون أهدافهم أعلى مما عرفوه عن أدائهم السابق في حين البعض الآخر يضع هذه الأهداف مناسبة لأدائهم السابق، تلك الأهداف تكون مرتفعة بعد النجاح بينما تنخفض بعد الفشل.

وقد أشار "**راجح**" أن مستوى الطموح يتغير من وقت لآخر تبعا لما يصادفه الفرد من نجاح أو اخفاق في بلوغ أهدافه، فالنجاح من شأنه رفع هذا المستوى والاخفاق من شأنه النزول به.

2.7. دراسات الآمال:

ذكر "**كوب–Cobb**" **1964**، و**تشرانج 1954**، أن قياس مستوى الطموح عند الأفراد نصل إليه من استبيان مفتوح على المفحوصين عبارة عن سؤال محدد وهو: ماهي الآمال التي تريد أن تقبل إليها في المستقبل؟

أن دراسة الآمال تعد مؤشر هاما لتحديد الشخصية البعيدة والقريبة التي يطمح لها الشخص وتكون هذه الأهداف مختلفة من مرحلة إلى أخرى من عمر الفرد.

3.7. دراسات تناولت المثاليات:

وتكون بسؤال الفرد عن الشخصية المثالية التي يتمنى أن يكون على شكها وأن معرفة مثالية الطفل تشير إلى ما يأمل أن يكون عليه عندما يكبر، ولكن الضرر المتوقع حدوثه في هذه الحالة أن تكون فرص نجاح الفرد للوصول إلى الشخصية المثالية التي يتمناها قليلة، وقد تكون سمات ومؤهلات الفرد وقدراته غير مؤهلة لهذا النجاح مما يترتب عليه عدم واقعية مستوى طموح الفرد وإصابته بالإحباط واليأس **(شعبان، 2014، ص.73)**.

فلتحديد مستوى الطموح تعطى للفرد مهام معينة ثم تعطيه درجة عليها وتطلب منه قول الدرجة التي يتوقع الحصول عليها عند تكرار المهمة السابقة، أو عن طريق سؤاله عن الآمال التي يريد أن يقبل عليها في المستقبل، وأخيرا بسؤاله عن الشخصية المثالية التي يتمنى أن يكون شكلها.

8. سمات الشخص الطموح:

تشير "**اولغا قندلفت**" **2002**، إلى أن هناك بعض السمات التي يتميز بها الإنسان الطموح والتي يمكن اكتشافها فيه ومعاملته على أساسها وهي:

- الإنسان الطموح يحاول دائما الانتقال من نجاح لآخر وما يحققه ليس النهاية بل هي بداية نجاح جديدة من خلال اعتماده على جهده الخاص وقدراته وإمكاناته وليس على حساب الآخرين.

- الإنسان الطموح يؤمن بأنه كلما بذل مزيدا من الجهد وعمل على تطوير نفسه وتنمية قدراته كان هذا سببا للنجاح والحظ ليس عاملا أساسيا في النجاح، وأيضا يرى أن الإنسان الطموح هو الذي يرسم مستقبله بجهده وعمله ويضع الخطط المناسبة لتحقيق أهدافه ولا يتركها للظروف.

أما "**حنان الحلبي"2000**، فترى أن هناك سمات ترتبط بالشخص الطموح هي:

- منتج ومستقر من الناحية الانفعالية.
- متكيف مع ذاته وبيئته.
- يسخر كل ما لديه من امكانيات وقدرات لخدمة أهدافه.
- يفكر بشكل موضوعي.
- يواصل جهوده ولا يكون الفشل عائقا في ذلك.
- يضع أهدافا وخططا للمستقبل بشكل مناسب.
- يعمل بجهد للوصول إلى مركز متقدم ومرموق في المجتمع **(القطناني، 2011، ص.76)**.

9. النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

تناولت بعض نظريات علم النفس مستوى الطموح سواءا بشكل مباشر أو غير مباشر حيث مواطن الضعف والقوة بالشخصية وطرق استجابة الفرد وتحديد لأهدافه، ومن تلك النظريات:

1.9. نظرية "مكدوجل– Mcdougalltheory":

يشير "وليام مكدوجل" لحقيقة القصد في سلوك الإنسان من حيث بحثه عن هدف وسعيه لبلوغه وتحقيقه، والنشاط القصدي يراد به النشاط العقلي بإدراك موقفي التنبؤ بالنتائج الحادثة والسعي نحو تحقيق هدف مع وجود شعور بالارتياح لبلوغ ذلك الهدف المتوقع ولذلك للوصول لتحقيق الذات. بحيث أن هدف الفرد يكون متوقعا من خلال عليّة غائبة تدفع الفرد نحو بلوغ ذلك الهدف بمناقشة الآخرين في سبيل تحقيق ذاته ولذا يتفق "مكدوجل" مع "أدلر" في أن أهداف الفرد وتطلعاته هي التي توجه سلوك الراهن.

لذلك يصر "مكدوجل" على حقيقة القصد السيكولوجية من خلال النشاط العقلي المرتبط بالموقف والتنبؤ بالنتائج المتوقعة، والسعي نحو الهدف، والارتياح عند بلوغ ذلك الهدف كعلية غائبة وهو نوع من العلية يكون السعي فيه نحو هدف متوقع ذي أثر حقيقي على مجرى الأحداث.

2.9. نظرية التحليل النفسي "لفرويد- Frend":

ركز "**سيجموندو فرويد- S.Frend**" على مراحل النمو الأولى وخاصة الفمية والأوديبية من خلالها تتفاعل تنمو شخصية الفرد حاضرا ومستقبلا وقد أكد على أن تماسك الشخصية يكمن في قوة البناء النفسي الداخلي للفرد ومرجع لقوة الأنا Ego لديه والتي تعمل على التوفيق بين رغبات ومحفزات الهو من جهة، وضوابط ومعايير الأنا الأعلى Super Ego من جهة أخرى، إذ أن الأنا تمثل مؤشر الميزان لضمان المحافظة على توازن الفرد، فيقدر واقعية الذات لدى الفرد يتشكل مستوى طموحه تبعا لذلك بواسطة استغلال قدرة الأنا بصورة إيجابية بدلا من نفاذ طاقتها في مجابهة الطموحات.

3.9. نظرية النمذجة "لسكنر -Skinermodilingtheory":

يعتقد "**بوريس فريديريك سكنر- B.F.Skiner**" تصرف الشخص بطريقة مرغوب في المواقف الاجتماعية تتم من خلال مشاهدته شخصا أو أكثر يمارسون طرق التصرف المرغوبة في مواقف طبيعية ولذلك فهي مفيدة في تغيير السلوكيات غير المرغوبة. ولذلك فإن السلوك الشاهد Observable Behavior هو الأساس في التغيير بالإضافة لدور الأفراد في تنظيم ذلك السلوك الإنساني.

وقد يحدد الأب والأم مستقبل الابن وهو مازال رضيعا بل قبل ذلك، أي قبل الزواج، فالفرد قد يطلق لنفسه العنان ليرسم صورة طفل المستقبل وهو لم يتزوج بعد، وذلك السلوك يجدد مستوى طموح الآباء بالنسبة لأبنائهما. ومن ثم فإن الآباء يطبعون أبنائهم بطابع شخصياتهم دائما فالآباء ذو الطموح المنخفض يدفعون أبنائهم نحو الخوف المفرط في وضع طموح مرتفع، ولذلك لا يتوقف فقط على رفع الطموح بل أيضا في خفضه.

وغالبا ما يكون الوالدان نموذجا لأطفالهما فهم يعكسان طموحاتهما عليهم ومن ثم يرغب الطفل أن يتشبه بوالده خاصة لإعجابه بالدور الذي يلعبه.

4.9. نظرية المجال "ليكرت ليفين Field theory, levin K":

يبين "كيرت ليفين" أن فهم سلوك الفرد والتنبؤ به يعتمد على المجال أو الوسط الذي يوجد فيه الفرد، إذ أن لكل فرد مجاله المميز فيه عن غيره، وإن الاتفاق في البيئة المادية لشخصين نجد أنهما يختلفان في البيئة النفسية وتبعا للعلاقة التفاعلية النفسية للفرد مع مكونات مجاله يكون سلوكه، وهو إزاء ذلك يسعى لتحقيق

رغباته وأهدافه من خلال تخطيه العقبات التي تقابله أثناء محاولته تحقيق ذلك الهدف في إطار مجاله أو بيئته.

ولذا يعد مستوى الطموح معيارا لقياس الشخصية من حيث تقييم الفرد لذاته تبعا لإطاره المرجعي والنجاح والفشل لديه في ضوء علاقته بالآخرين ومن ثم يتضح صورة الذات والتي تدفعه لتحديد هدفه حتى إن كان أعلى من أدائه.

5.9. نظرية القيمة الذاتية للهدف "لاسكالونا":

أوضحت "لاسكالونا" أن القيمة الذاتية للهدف إلى جانب الشعور بالنجاح والفشل يحددان اختيار الفرد لهذا الهدف بالإضافة إلى تعرفه على منطقة قدراته، ولذلك فإن هناك ميل لدى الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا مع جعل هذا الطموح يصل ارتفاعه لحدود معينة بحيث تتدرج ما بين المنطقة الصعبة جدا والسهلة جدا **(النوبي، 2010، ص ص.74-75)**.

6.9. نظرية ستانجر:

ناقش "ستانجر" موضوع مستوى الطموح باعتباره من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الاستجابة، فهو يرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطاره المرجعي، وهذا بدوره يعتمد على علاقات بالجماعات ذاته المثالية: نجاحه أو فشله الشخصي مفهومه لما هو ممكن، فمن المرجح أن الفرد أن ينسب النجاح إلى صورة الذات تدفعه أن يحدد هدفه أعلى من أدائه **(بن التواتي، 2014، ص.28)**.

10. وصايا مهمة من أجل تحقيق الطموح:

- على الفرد ألا يعزل نفسه عن مجتمعه بل يجب عليه أن يأخذ قسطه من كل ما يمكن أن يقدمه المجتمع له. كما عليه بالمقابل أن يقدم للمجتمع كل ما يستطيع.
- إن اختيار المهنة يلعب دورا أساسيا في تحقيق الذات، فاختيار المهنة والمهنة نفسها مرتبطان مباشرة والواجب والمسؤولية.
- على الفرد أن يعي أنه لا مجال أمامه للخيار بين ذاته وبين أمته والأمم الأخرى.
- من أجل تنمية الطموح لابد من وجود نوع من معاكسة الظروف، لأن السهولة عدو لدود لكل إبداع وكل ما تقدم، إذ أن المشكلة ليست في عدم وجود التحديات بل في طريقة الإحساس بها.

- البيئة الملائمة لها أثر كبير في تحقيق الذات لأن البيئة الضاغطة التي تقيد الفرد بالقواعد والضوابط سوف تعمل على عدم تحقيق المسار الطبيعي لتحقيق الذات **(المصري، 2011، ص.83)**.

خلاصة الفصل:

يتضح من عرضنا لعناصر هذا الفصل أن مستوى الطموح سمة ثابتة ثباتا نسبيا وتتغير بتغير الظروف والعوامل وتنمو بنمو الشخص، وأن له جانب وراثي وجانب مكتسب حيث أن البيئة الأسرية والاجتماعية والمدرسية تعمل على مستوى الطموح أو إضعافه وقد تم في هذا الفصل عرض أهم الأساليب التي تحدد مستوى الطموح وطبيعته، بالإضافة إلى سمات الشخص الطموح وأهم النظريات المفسرة له.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

التطبيقات الميدانية للبحث

تمهيد:

في أي دراسة علمية لا يمكن الوصول إلى نتائج موثوقة ولا يحصل الاطمئنان إلى صحتها إلا إذا اتبعت بإجراءات منهجية مضبوطة، وخطوات علمية صحيحة، فوضوح المنهج وما يبنى في إطاره من تصميم محكم، وتجانس العينة، وسلامة طرق انتقائها وحصرها ومناسبة أدوات البحث وما تتميز به من خصائص سيكومترية تدل على صلاحيتها. وملائمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على صحة أو خطأ الفرضيات، كل هذه الإجراءات تساعد في الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، فالاتصال بالميدان مهم جدا للدراسة العلمية إذ يسمح للباحث معرفة الحقائق والمعلومات الواقعية حول الظاهرة المتعامل معها وهذا ما سنحاول التطرق له في هذا الفصل، بدءا بعرض أهم نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى منهج البحث وعينته وكيفية اختيارها، إلى أدوات البحث المعتمدة في جمع البيانات والحقائق، لنختتم الفصل بعرض لأهم الأساليب الإحصائية المتبناة في معالجة البيانات.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أمرا ضروريا ومرحلة أولية لابد من المرور بها خاصة في البحوث الميدانية وخاصة عندما تكون معرفة الباحث عن الموضوع سطحية وفي عمومياتها، مما تزيد في معرفة حتى يتسنى له التعمق في دراسته والتوسع في جميع جوانبها، كما تمثل الدراسة الاستطلاعية نقطة انطلاق في البحث العلمي بشقيه النضري والتطبيقي، وتمثل الخطوة الأولى للدراسة الميدانية، وتكون بمثابة طمأنة للباحث وبمثابة تعزيز الاستمرار في دراسته.

1. معنى الدراسة الاستطلاعية:

هي الدراسة التي تستهدف التعرف على المشكلة فقط وتقوم الحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسات عندما تكون المشكلة أو موضوع البحث جديدا لم يسبق اكتشافه من قبل، أو عندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة أو الموضوع قليلة.

2. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق جملة من الأهداف تمثلت في:

- ✓ التعرف على الميدان لتحديد مدى تجاوبه واستعداده لإجراءات وتطبيقات البحث.

- ✓ التحقق من صلاحية أدوات البحث، وذلك من خلال تطبيقها على عينة أولية من نفس الفئة المستهدفة من البحث، بغية تحديد الخصائص السيكومترية.
- ✓ التعرف على الصعوبات التي قد يتعرض لها التلميذ اليتيم لتفاديها في البحث الأساسي.

3. عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمت عينة الدراسة الاستطلاعية ضمن الحدود المكانية بثانوية: (سي أمحمد بوقرة) ببني سليمان بالمدية. وذلك خلال الموسم الدراسي 2023-2024 في الفترة الممتدة بين جانفي وفيفري 2024 على عينة من التلاميذ من خلال تطبيق أولي لمقياسي: قلق المستقبل ومستوى الطموح عليهم قوامها 28 تلميذ من مختلف التخصصات.

4. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

وتوصلنا في نهاية الدراسة الاستطلاعية إلى ما يلي:

- ➢ الاستقرار على مكان تطبيق البحث النهائي مع تحديد امكانية تجاوب أفراد مجتمع البحث استعدادهم للتجاوب مع البحث.
- ➢ اختبار صلاحية أدوات جمع البيانات من صدق وثبات.
- ➢ الالمام بالعقبات التي قد تعتري مراحل تطبيق البحث الأساسي لاحقا.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1. منهج البحث:

تم تبني المنهج الوصفي الارتباطي لملائمة طبيعة الدراسة ونوعية البيانات، كون الباحثان يهدفان لدراسة العلاقة الارتباطية بين درجات كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى أفراد العينة.

2. مجتمع البحث:

تمثل المجتمع الأصلي الذي استمدت منه عينة بحثنا، من التلاميذ اليتامى الذين ينتمون لثانويات: مدينة المدية، من مختلف التخصصات للسنة الدراسية **2023-2024** ونظرا لطبيعة الموضوع وحساسيته الاجتماعية فانه يصعب بما كان تحديد تباين المجتمع، والذي يؤثر بشكل مباشر على أسلوب المعاينة، وعدد مفرداتها.

3. عينة البحث:

تم اختيار مفردات عينة البحث بالطريقة الغرضية وهي نوع من أنواع العينات اللاحتمالية والتي يلجأ إليها الباحث لعدم إمكانية تطبيق العشوائية لسبب ما، فيختارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محا البحث وتسمى أيضا بالعينات القصدية أو الهادفة أو الحكمية.

واشتملت عينة البحث على **70** تلميذ ثانوية يتيم الأب بثانويات مدينة المدية من بينهم ذكور وإناث من مختلف التخصصات.

4. أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث، وبغية جمع البيانات حول طبيعة الموضوع لجأ الباحثان لاستخدام أداتين للبحث الحالي وهما:

*مقياس قلق المستقبل. *مقياس مستوى الطموح.

1.4. مقياس قلق المستقبل:

1.1.4. وصف المقياس:

تم استخدام مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير (2005) الذي يهدف إلى معرفة رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل، يشتمل المقياس على (28) بند موزعة على خمسة محاور هي:

. القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية: يتكون من (5) بنود: (17-20-21-22-24).

. قلق الصحة وقلق الموت: يتكون من (5) بنود: (10-18-19-25-26).

. القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل): يتكون من (7) بنود: (3-6-11-13-14-23-28).

. اليأس من المستقبل: ويتكون من (6) بنود: (4-7-8-9-12-16).

. الخوف والقلق من الفشل في المستقبل: ويتكون من (5) بنود: (1-2-5-15-27).

تتم الإجابة على بنود المقياس باختيار البديل المتوافق مع حالة المجيب على البدائل الخمس المقترحة وهي: (لا أبدا)، (معترض أحيانا)، (بدرجة متوسطة)، (كثيرا)، (دائما)، حيث تأخذ هذه البدائل التقديرات: (1-2-3-4-5) في حالة بنود السلبية، بينما في بنود الإيجابية تعكس هذه التقديرات.

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (28 – 140)، ويتم تحديد المستويات طبقا لما يلي:

عدد بدائل الإجابة –1/عدد بدائل الإجابة 5–1–5/ = 0.8 من أجل الحصول على طول الفئات.

يتم إضافة طول الفئة لدرجة البديل في كل مرة فتكون حدود الفئات كما يلي:

1 -1.8 1.8 -2.6 2.6 -3.4 3.4 – 4.2 4.2 – 5

يتم بعد ذلك ضرب أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب في طرف الفئة الأولى وبذلك تكون مستويات قلق المستقبل كما يلي:

قلق مستقبل منخفض جدا ما بين (28–50).

قلق مستقبل منخفض ما بين (51–72).

قلق مستقبل متوسط ما بين (73– 95).

قلق مستقبل مرتفع ما بين (96–117).

قلق مستقبل مرتفع جدا ما بين (118–140).

2.1.4. اختبار صلاحية المقياس:

يقصد بها كفاءة الأداة في تحقيق ما وضعت من أجله من حيث الصدق والثبات، وقد تم التحقق الأولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لهذا المقياس والذي أفرز النتائج التالية:

للتحقق من صدق الأداة تم اعتماد صدق الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي.

***– طريقة صدق الاتساق الداخلي: ارتباط الأبعاد أو الاختبارات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس.**

تم تقدير صدق الاتساق الداخلي لمقياس قلق المستقبل، من خلال حساب قيم ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له، وتمثلت النتائج في الجدول أدناه:

الجدول (1): ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له.

البعد	المقياس	قيم الارتباط	قيمة معامل التحديد
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	الدرجة الكلية للمقياس	**0.801	0.641
قلق الصحة وقلق الموت		**0.828	0.685
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)		**0.770	0.592
اليأس من المستقبل		**0.678	0.459
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل		**0.634	0.401
**الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01)			
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.05)			

تبين من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات ارتباط الأبعاد أو الاختبارات الفرعية لمقياس قلق المستقبل مع الدرجة الكلية له جاءت مرتفعة ودالة إحصائيا إذ تراوحت قيم الارتباط ما بين:**(0.634 و0.828)** وجاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة: **(α=0.01)** ، وبالرجوع لقيم معاملات التحديد التي تبين قدرة البعد على تفسير التباين في درجة المقياس ككل وجدها الباحثان تتراوح بين: **(0.401 و0.685)**أي أن كل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل له القدرة على تفسير على الأقل ما نسبته **40%**من التباين في الدرجة الكلية للمقياس، وقد تصل القدرة التفسيرية لأكثر من **68%**، وعليه يمكن القول أن جميع هذه الأبعاد ذات تماسك داخلي قوي تجعل المقياس ككل يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

***- صدق الاتساق الداخلي: ارتباط الفقرات أو البنود بالدرجة الكلية للبعد أو الاختبار الفرعي الذي تنتمي إليه:**

تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط كل بند من بنود مقياس قلق المستقبل مع الدرجة الكلية للمحور أو الاختبار الفرعي الذي تنتمي إليه، وفيما يلي سيعرض الباحث نتائج معاملات الارتباط بين درجات البنود مع الدرجة الكلية للأبعاد:

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة محور القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل التحديد	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل التحديد
1	**0.655	0.429	4	**0.752	0.565
2	**0.663	0.439	5	**0.716	0.512
3	**0.694	0.481			
**الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01)					
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.05)					

أظهرت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المحور الأول **من مقياس قلق المستقبل** مع الدرجة الكلية له تراوحت بين: **(0.655 و0.752)** وهي قيم جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، وبالرجوع لقيم معاملات التحديد وجدها الباحثان تراوحت بين: **(0.429 و 0.565)**أي أن كل بند من بنود **المحور الأول** له القدرة على تفسير على الأقل ما نسبته **42%**من التباين في درجة المحور، وقد تصل القدرة التفسيرية إلى أكثر من**56%**، وعليه يمكن القول أن هذه البنود متسقة داخلي امع المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه.

الجدول (3): قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة محور قلق الصحة وقلق الموت

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل التحديد	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل التحديد
1	**0.448	0.200	4	**0.787	0.619
2	**0.306	0.093	5	**0.751	0.564
3	**0.687	0.471			
**الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01)					
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.05)					

أظهرت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المحور الثاني **من مقياس قلق المستقبل** مع الدرجة الكلية له تراوحت بين: **(0.306 و0.787)** وهي قيم جاءت

جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، وبالرجوع لقيم معاملات التحديد وجدها الباحثان تراوحت بين: **(0.200 و 0.619)** أي أن كل بند من بنود **المحور الثاني** له القدرة على تفسير على الأقل ما نسبته **20%**من التباين في درجة المحور، وقد تصل القدرة التفسيرية إلى أكثر من**61%**، ما عدا فقرة واحدة كانت قدرتها التفسيرية أقل من **10%**، وعليه يمكن القول أن هذه البنود متسقة داخليا مع المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه.

الجدول (4): قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة محور القلق الذهني

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل التحديد	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل التحديد
1	**0.740	0.547	5	**0.589	0.346
2	**0.701	0.491	6	**0.506	0.256
3	**0.387	0.149	7	**0.684	0.467
4	**0.635	0.403			
الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01)					
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.05)					

أظهرت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المحور الثالث **من مقياس قلق المستقبل** مع الدرجة الكلية له تراوحت بين: **(0.387 و0.740)** وهي قيم جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، وبالرجوع لقيم معاملات التحديد وجدها الباحثان تراوحت بين: **(0.149 و 0.547)** أي أن كل بند من بنود **المحور الثالث** له القدرة على تفسير على الأقل ما نسبته **14%**من التباين في درجة المحور، وقد تصل القدرة التفسيرية إلى أكثر من**54%**، وعليه يمكن القول أن هذه البنود متسقة داخليا مع المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه.

الجدول (5): قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة محور اليأس من المستقبل

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل التحديد	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل التحديد
1	**0.433	0.187	4	**0.557	0.310
2	**0.512	0.262	5	**0.425	0.180
3	**0.319	0.101	6	**0.722	0.521
**الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01)					
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.05)					

أظهرت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المحور الرابع **من مقياس قلق المستقبل** مع الدرجة الكلية له تراوحت بين: **(0.319 و0.722)** وهي قيم جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، وبالرجوع لقيم معاملات التحديد وجدها الباحثان تراوحت بين: **(0.101 و 0.521)** أي أن كل بند من بنود **المحور الرابع** له القدرة على تفسير على الأقل ما نسبته **10%**من التباين في درجة المحور، وقد تصل القدرة التفسيرية إلى أكثر من**52%**، وعليه يمكن القول أن هذه البنود متسقة داخليا مع المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه.

الجدول (6): قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة محور الخوف والقلق من الفشل في المستقبل

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل التحديد	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل التحديد
1	**0.450	0.202	4	**0.559	0.312
2	**0.504	0.254	5	**0.428	0.183
3	**0.316	0.099			
**الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01)					
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.05)					

أظهرت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المحور الخامس **من مقياس قلق المستقبل** مع الدرجة الكلية له تراوحت بين: **(0.316 و0.559)** وهي قيم جاءت

جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، وبالرجوع لقيم معاملات التحديد وجدها الباحثان تراوحت بين: **(0.183 و 0.312)** أي أن كل بند من بنود **المحور الخامس** له القدرة على تفسير على الأقل ما نسبته **18%** من التباين في درجة المحور، وقد تصل القدرة التفسيرية إلى أكثر من**31%**، ما عدا فقرة واحدة كانت قدرتها التفسيرية أقل من **10%**، وعليه يمكن القول أن هذه البنود متسقة داخليا مع المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه.

***- الصدق التمييزي:**

تم تقدير الصدق التمييزي لمقياس قلق المستقبل من خلال تحديد الفروق في درجات الفئتين العليا **27%**والدنيا**27%**على بنود المقياس لتحديد ما إذا كانت لها القدرة على التمييز بين الطرفين في الخاصية المقاسة، والجدول الموالي يوضح قيمة الفروق.

الجدول (7): صدق المقارنة الطرفية لبنود مقياس قلق المستقبل

الفقرات	الطرفين	حجم العينة	t	الفقرات	الطرفين	حجم العينة	t
01	الأعلى	27	*2.482	15	الأعلى	27	**8.406
	الأدنى	27			الأدنى	27	
02	الأعلى	27	*2.502	16	الأعلى	27	**7.571
	الأدنى	27			الأدنى	27	
03	الأعلى	27	**2.159	17	الأعلى	27	**6.024
	الأدنى	27			الأدنى	27	
04	الأعلى	27	*2.687	18	الأعلى	27	**7.270
	الأدنى	27			الأدنى	27	
05	الأعلى	27	**4.668	19	الأعلى	27	**8.089
	الأدنى	27			الأدنى	27	
06	الأعلى	27	**6.014	20	الأعلى	27	**5.200
	الأدنى	27			الأدنى	27	

07	الأعلى	27	6.857**	21	الأعلى	27	5.612**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
08	الأعلى	27	3.818**	22	الأعلى	27	5.811**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
09	الأعلى	27	5.913**	23	الأعلى	27	5.983**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
10	الأعلى	27	3.445*	24	الأعلى	27	6.053**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
11	الأعلى	27	3.293**	25	الأعلى	27	7.450**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
12	الأعلى	27	6.559**	26	الأعلى	27	7.896**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
13	الأعلى	27	4.103**	27	الأعلى	27	5.550**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
14	الأعلى	27	3.728**	28	الأعلى	27	6.431**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
* الفرق دال عند مستوى الدلالة 0.05							
** الفرق دال عند مستوى الدلالة 0.01							

من خلال الجدول أعلاه يتضح وجود فرق واضح بين الطرفين في كل البنود حيث كانت المتوسطات الحسابية للطرف الأعلى في هذه البنود أعلى من المتوسطات الحسابية للطرف الأدنى فيها، وهذا ما أكدته قيم اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test})، التي جاءت كلها موجبة ودالة إحصائيا، وبالتالي يمكن القول بأن بنود هذا المقياس صادقة لأنها استطاعت أن تميز بين طرفي الخاصية المقاسة.

***-الثبات عن طريق معامل التناسق (ألفا كرونباخ):**

تم حساب معامل ألفا- كرونباخ (Alpha-Cronbach) لبيانات 28 تلميذا يتيما على مقياس قلق المستقبل بأبعاده، والجدول الموالي يوضح قيمة معامل الثبات:

الجدول (8): قيمة معامل الثبات ألفا-كرونباخ لمقياس قلق المستقبل بمحاوره

محاور المقياس	عدد البنود	عدد أفراد العينة	قيمة معامل ألفا-كرونباخ
القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	5	28	0.730
قلق الصحة وقلق الموت	5		0.742
القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	7		0.802
اليأس من المستقبل	6		0.604
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	5		0.711
المقياس ككل	28		0.927

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معامل التناسق (ألفا-كرونباخ) لمحاور مقياس قلق المستقبل تراوحت بين: **(0.604 و0.802)**، وهي قيم مقبولة من التناسق، بينما قدرت قيمة معامل التناسق للمقياس ككل بـ: **(0.907)** وهي قيمة عالية، حيث يلاحظ أن كل القيم موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين بنود هذا المقياس يقترب من الارتباط التام، ما يؤكد أن المقياس المتبنى في البحث الحالي على درجة عالية من الثبات يجعل الباحثين يطمئنان لنتائجه لاحقا.

كما تم التحقق من ثبات مقياس قلق المستقبل ككل من خلال تقدير معاملات الارتباط ومعاملات ألفا كرونباخ للبنود في حالة الحذف فكانت النتائج كما يلي:

الجدول (9): ثبات مقياس قلق المستقبل عن طريق ألفا كرونباخ

البنود	معامل الارتباط بعد الحذف	ألفا كرونباخ بعد الحذف	البنود	معامل الارتباط بعد الحذف	ألفا كرونباخ بعد الحذف
1	0.326	0.930	15	0.756	0.924
2	0.358	0.929	16	0.732	0.924
3	0.233	0.930	17	0.740	0.925
4	0.479	0.928	18	0.749	0.924
5	0.256	0.931	19	0.691	0.925
6	0.433	0.929	20	0.681	0.925
7	0.242	0.932	21	0.836	0.922
8	0.499	0.928	22	0.715	0.924
9	0.248	0.930	23	0.756	0.924
10	0.569	0.927	24	0.639	0.926
11	0.338	0.929	25	0.541	0.927
12	0.612	0.926	26	0.409	0.929
13	0.710	0.925	27	0.602	0.926
14	0.849	0.923	28	0.431	0.927

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن أدنى قيمة لمعامل الارتباط تصل إلى **(0.23)** في حالة حذف البند رقم **(3)** مع ارتفاع لقيمة معامل ألفا كرونباخ إلى **(0.93)** في حين أن أعلى قيمة لمعامل الارتباط تصل إلى **(0.83)** في حالة حذف البند **(21)** مع انخفاض قيمة معامل ألفا كرونباخ إلى **(0.92)**، وعليه يلاحظ أن قيمة معامل الثبات لألفا كرونباخ لا تتأثر في حالة حذف أي بند من بنود المقياس وهذا يدل كذلك على أن وجود انسجام وترابط بين بنوده وبالتالي فهو ثابت.

2.4. مقياس مستوى الطموح:

1.2.4. وصف المقياس:

اعتمد البحث الحالي على مقياس مستوى الطموح، حيث يقيس سمات مستوى الطموح لدى تلميذ الثانوي يتيم الأب من أجل التعرف على قدراته المعرفية وكيفية تفكيره، حيث يتكون من (24) بند (14) بند يدل على التفكير السلبي و (10) بنود تدل على التفكير الإيجابي.

- تصحيح المقياس: يجاب على فقرات المقياس وفق تدرجات 5 بدائل مقترحة لا أبدا – معترض أحيانا- بدرجة متوسطة- كثيرا- دائما. حيث تأخذ هذه البدائل تقديرات (1-2-3-4-5) في حالة البنود السلبية بينما في البنود الإيجابية تعكس هذه التقديرات.

- كما انه يوجد اختلاف في مستويات الطموح لدى التلاميذ في توزيع النسب بين المستويات على التوالي: متوسط (43%) -المنخفض (36%) -المرتفع (12%) - مرتفع جدا (7%) - منخفض جدا (2%).

2.2.4. اختبار صلاحية المقياس:

يقصد بها كفاءة الأداة في تحقيق ما وضعت من أجله من حيث الصدق والثبات، وقد تم التحقق الأولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لهذا المقياس والذي أفرز النتائج التالية:

***- صدق الاتساق الداخلي: ارتباط الفقرات أو العبارات بالدرجة الكلية للمقياس**

تم تقدير صدق الاتساق الداخلي لمقياس مستوى الطموح، من خلال حساب قيم ارتباط البنود أو العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وتمثلت النتائج في الجدول أدناه:

جدول رقم (10): ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له.

رقم البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل التحديد	رقم البند	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل التحديد
1	**0.683	0.466	13	**0.580	0.336
2	**0.641	0.410	14	**0.627	0.393
3	**0.635	0.403	15	**0.532	0.283
4	**0.576	0.331	16	**0.655	0.429
5	**0.632	0.386	17	**0.564	0.318
6	**0.687	0.471	18	**0.776	0.602
7	**0.785	0.616	19	**0.789	0.622
8	**0.661	0.436	20	**0.682	0.465
9	**0.731	0.534	21	**0.528	0.278

10	**0.593	0.351	22	**0.665	0.442
11	**0.826	0.682	23	**0.747	0.558
12	**0.748	0.559	24	**0.712	0.506
**الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01)					
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.05)					

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات ارتباط البنود أو العبارات لمقياس مستوى الطموح مع الدرجة الكلية له جاءت مقبولة إلى مرتفعة ودالة إحصائيا إذ تراوحت قيم الارتباط ما بين:(**0.528** و **0.826**) وجاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة:(**α=0.01**) ، وبالرجوع لقيم معاملات التحديد التي تبين قدرة البند على تفسير التباين في درجة المقياس ككل نجدها تراوحت بين: (**0.278** و **0.682**) أي أن كل بند من بنود المقياس له القدرة على تفسير على الأقل ما نسبته **27%** من التباين في الدرجة الكلية للمقياس، وقد تصل القدرة التفسيرية إلى أكثر من **68%**وعليه يمكن القول أن جميع هذه البنود ذات تماسك داخلي قوي تجعل المقياس ككل يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

*** – الصدق التمييزي للبنود:**

كما تم تقدير صدق الأداة عن طريق الصدق التمييزي من خلال المقارنة بين طرفي الخاصة المقاسة لدى عينة التحقق في كل بند من بنوده، والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول (11): صدق المقارنة الطرفية لبنود مقياس مستوى الطموح

الفقرات	الطرفين	حجم العينة	t	الفقرات	الطرفين	حجم العينة	t
01	الأعلى	27	*2.482	13	الأعلى	27	**8.406
	الأدنى	27			الأدنى	27	
02	الأعلى	27	*2.502	14	الأعلى	27	**7.571
	الأدنى	27			الأدنى	27	
03	الأعلى	27	**2.159	15	الأعلى	27	**6.024
	الأدنى	27			الأدنى	27	
04	الأعلى	27	*2.687	16	الأعلى	27	**7.270

	الأدنى	27			الأدنى	27	
05	الأعلى	27	17	4.668**	الأعلى	27	8.089**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
06	الأعلى	27	18	6.014**	الأعلى	27	5.200**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
07	الأعلى	27	19	6.857**	الأعلى	27	5.612**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
08	الأعلى	27	20	3.818**	الأعلى	27	5.811**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
09	الأعلى	27	21	5.913**	الأعلى	27	5.983**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
10	الأعلى	27	22	3.445*	الأعلى	27	6.053**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
11	الأعلى	27	23	3.293**	الأعلى	27	7.450**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
12	الأعلى	27	24	6.559**	الأعلى	27	7.896**
	الأدنى	27			الأدنى	27	
* الفرق دال عند مستوى الدلالة 0.05							
** الفرق دال عند مستوى الدلالة 0.01							

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن هناك فرق واضح بين الطرفين في كل البنود حيث كانت المتوسطات الحسابية للطرف الأعلى في هاته البنود أعلى من المتوسطات الحسابية للطرف الأدنى فيها،

وهذا ما أكدته قيم اختبار الدلالة الاحصائية (T test) التي جاءت كلها موجبة ودالة إحصائيا، وبالتالي يمكن القول بأن بنود هذا المقياس صادقة لأنها استطاعت أن تميز بين طرفي الخاصية المقاسة.

*** – ثباتمعامل التناسق (معامل ألفا–كرونباخ):**

تم حساب معامل ألفا– كرونباخ (Alpha–Cronbach) لبيانات28تلميذا في الثانوي على مقياس مستوى الطموح، والجدول الموالي يوضح قيمة معامل الثبات:

الجدول (12): قيمة معامل الثبات ألفا–كرونباخ لمقياس مستوى الطموح

المقياس	عدد البنود	عدد أفراد العينة	قيمة معامل ألفا–كرونباخ
مستوى الطموح	24	28	0.923

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل التناسق (ألفا–كرونباخ) لمقياس مستوى الطموح بـ:**(0.923)** وهي قيمة عالية، حيث نلاحظ أن القيمة موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين بنود هذا المقياس يقترب من الارتباط التام، ما يؤكد أن المقياس المتبنى في البحث الحالي على درجة عالية من الثبات يجعلنا نطمئن لنتائجه لاحقا.

كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تقدير معاملات الارتباط ومعاملات ألفا كرونباخ للبنود في حالة الحذف فكانت النتائج كما يلي:

الجدول (13): ثبات مقياس مستوى الطموح عن طريق ألفا كرونباخ

الفقرات	معامل الارتباط بعد الحذف	ألفا كرونباخ بعد الحذف	الفقرات	معامل الارتباط بعد الحذف	ألفا كرونباخ بعد الحذف
1	0.326	0.930	13	0.849	0.923
2	0.358	0.929	14	0.732	0.924
3	0.233	0.930	15	0.740	0.925
4	0.479	0.928	16	0.749	0.924
5	0.256	0.931	17	0.691	0.925
6	0.433	0.929	18	0.681	0.925
7	0.242	0.932	19	0.836	0.922

0.924	0.715	20	0.928	0.499	8
0.924	0.756	21	0.930	0.248	9
0.926	0.639	22	0.927	0.569	10
0.927	0.541	23	0.929	0.338	11
0.929	0.409	24	0.926	0.612	12

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أدنى قيمة لمعامل الارتباط تصل إلى **(0.23)** في حالة حذف العبارة رقم **(3)** مع ارتفاع لقيمة معامل ألفا كرونباخ إلى **(0.93)** في حين أن أعلى قيمة لمعامل الارتباط تصل إلى **(0.84)** في حالة حذف العبارة **(14)** مع انخفاض قيمة معامل ألفا كرونباخ إلى **(0.92)**، وعليه نلاحظ أن قيمة معامل الثبات لألفا كرونباخ لا تتأثر في حالة حذف أي عبارة من عبارات المقياس وهذا يدل كذلك على أن هناك انسجام وترابط بين فقراته وبالتالي فهو ثابت.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد تم تحليل المعطيات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في نسختها الثالثة والعشرون (**SPSS**$_{23}$) وذلك من خلال استعمال الأساليب التالية:

- ✓ معامل الارتباط بيرسون (PEARSON).
- ✓ اختباري **Shapiro- Wilk** و **Kolmogorov-Smirnov**، للتحقق من اعتدالية توزيع بيانات البحث.
- ✓ اختبار ($كا^2$) للاستقلالية للتحقق من فرضيات البحث.
- ✓ اختبار ($كا^2$) لجودة التوفيق (حسن التطابق) للتحقق من فرضيات البحث..
- ✓ معامل ارتباط (Lambda) لتقدير العلاقة بين متغيرات البحث.

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل عرض المنهج الملائم للدراسة، كما تم ذكر كيفية اختيار العينة وحدودها، وبعد ذلك تمت الإشارة إلى الطريقة التي تم بها حصر عينة الدراسة كونها المصدر الرئيسي لجمع البيانات فتمثلت في مقياس قلق المستقبل "لزينب محمود شقير" ومستوى الطموح.

وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياسين عن طريق حساب الخصائص السيكومترية وبعد ذلك تم استخدام الأساليب الاحصائية المناسبة وتم الاعتماد على برنامج SPSS.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

بعدما تم التعرف في الفصل السابق عن عينة الدراسة والأدوات السيكومترية التي تم استعمالها. وكذلك الطرق الاحصائية المستعملة. سنعرض في هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية من خلال عرض نتائجها وتحليلها وتفسيرها وسيتم تأكيد أو تنفيذ كل فرضية على حدة.

1. عرض ومناقشة النتائج:

تعتبر مرحلة تفسير وتحليل بيانات الدراسة من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث لأنه عن طريق تحليل هذه البيانات يصل الباحث إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة. وبالتالي تتضح مدى اهمية البحث من خلال النتائج التي يصل إليها، والنتائج التي نود عرضها وتفسيرها وتحليلها في هذا الفصل جمعت من طريق تطبيق مقياس قلق المستقبل ومقياس مستوى الطموح إلى فئة الجنسين وقد طبق على التلميذ الثانوي يتيم الأب.

1.1. التحقق من طبيعة توزيع بيانات البحث:

بعد تطبيق الأدوات وجمع البيانات تمت عملية فرز المعطيات وتجميعها في جداول إحصائية، لتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **($SPSS_{23}$)**، وذلك انطلاقا من التأكدمن طبيعة توزيع البيانات، لتحديد الأسلوب الإحصائي الأنسب للتعامل مع هذه البيانات في تحليل النتائج: (بارامترية/لا بارامترية)، بتطبيق اختباري **Shapiro-Wilk** و**Kolmogorov-Smirnov**، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول (14): تحديد اعتدالية توزيع بيانات البحث

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov	الدلالة الإحصائية	Shapiro-Wilk	الدلالة الإحصائية
قلق المستقبل	,083	,000	,939	,000
الطموح	,123	,000	,883	,000

يتضح من خلال كل من اختباري: **Kolmogorov-Smirnov** و**Shapiro-Wilk**الخاصين باختبار مدى اعتدالية توزيع البيانات، أن بيانات متغيرات الدراسة: **(قلق المستقبل ومستوى الطموح)** لا تتوزع توزيعا طبيعيا، حيث جاءت قيم المتغيرات دالة إحصائياعند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، وهو ما

يحول دون بتطبيق الأساليب الإحصائية البارا مترية، وعليه نلجأ للأساليب الإحصائية اللابارامترية في التعامل إحصائيا مع البيانات لاختبار الفرضيات.

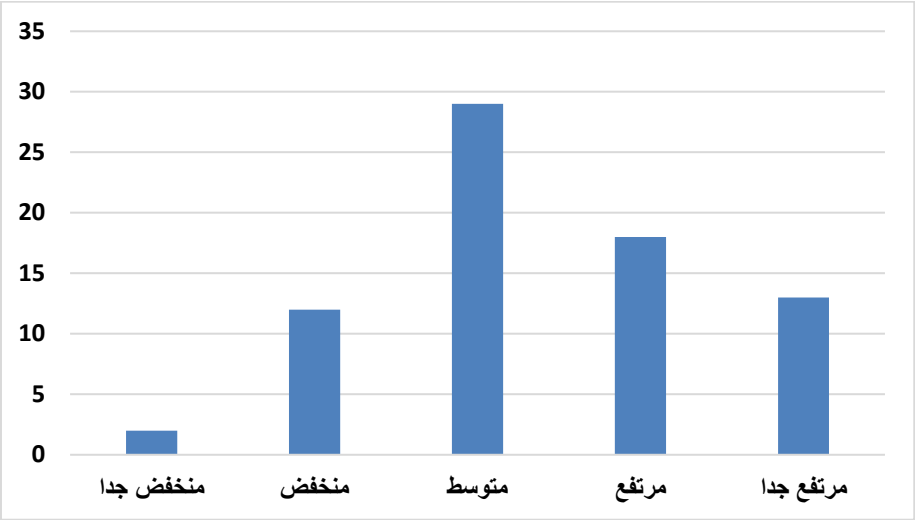
2.1. عرض نتائج الفرضية الأولى للبحث:

نصت على أنه: **مستوى قلق المستقبل مرتفع لدى تلميذ الثانوي يتيم الأب.** ولاختبارها قام الباحثان باستخدام اختبار **كا^2** χ^2 تربيع لجودة التوفيق (حسن التطابق) لتحديد ما إن كانت التكرارات المشاهدة في بيانات أفراد العينة تتطابق مع بيانات التكرارات المتوقعة أم لا، وتمثلت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (15): قيمة اختبار كا^2 χ^2 تربيع لدلالة الفروق بين مستويات قلق المستقبل

الأساليب / التكرارات		مستويات قلق المستقبل					المجموع	قيمة اختبار χ^2
		مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا		
التكرار الملاحظ	ت	9	18	29	12	2	70	**110.732
	%	13	26	41	17	2	% 100	
التكرار المتوقع	ت	14	14	14	14	14	70	
	%	20	20	20	20	20	% 100	
** الفرق دال إحصائيا عند α=0.01								
** الفرق دال إحصائيا عند α=0.05								

يتضح من الجدول أعلاه أنه يوجد اختلاف في مستويات قلق المستقبل التي يبديها التلميذ يتيم الأب، إذ يلتمس بعض الاختلاف في توزيع النسب بين المستويات على التوالي: المستوى المتوسط **(41%)**، المرتفع **(26%)**، المنخفض **(17%)**، المرتفع جدا **(13%)**، فيما كانت نسبة المستوى المنخفض جدا **(2%)**، والأعمدة البيانية الموالية توضح تكرار كل مستوى.



الشكل (2): أعمدة بيانية لتكرارات مستويات قلق المستقبل لدى عينة البحث.

وقد أثبت اختبار χ أن هذه الفروق حقيقية، إذ قدرت قيمة اختبار χ المحسوبة بـ: **(110.732)**، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** ودرجة حرية **(df=4)**، وهذا ما يعكس وجود اختلاف بين التلاميذ أفراد عينة البحث في قلق المستقبل لديهم، أي أنهم لا يبدون ذات المستوى من القلق، مع تسجيل المستوى الغالب يتراوح بين المتوسط إلى المرتفع. وهذا ما **يحقق صحة الفرضية الأولى للبحث.**

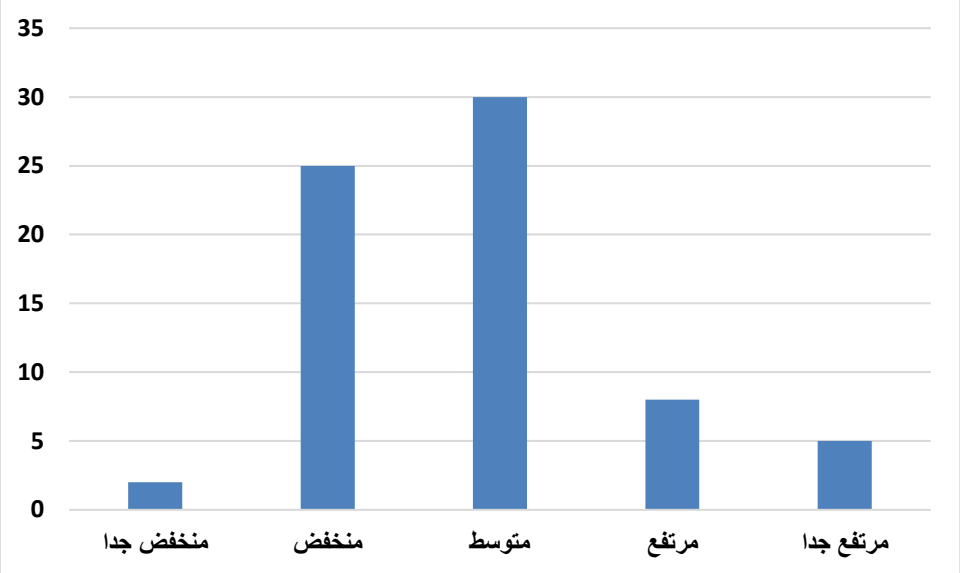
3.1. عرض نتائج الفرضية الثانية للبحث:

نصت على أنه: **مستوى الطموح منخفض لدى تلميذ الثانوي يتيم الأب.** ولاختبارها قام الباحثان باستخدام اختبار **كا^2** χ تربيع لجودة التوفيق (حسن التطابق) لتحديد ما إن كانت التكرارات المشاهدة في بيانات أفراد العينة تتطابق مع بيانات التكرارات المتوقعة أم لا، وتمثلت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (16): قيمة اختبار كا^2 χ تربيع لدلالة الفروق بين مستويات جودة الحياة

الأساليب / التكرارات		مستوى الطموح					المجموع	قيمة اختبار χ
		مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا		
التكرار الملاحظ	ت	05	08	30	25	2	70	**115.465
	%	7	12	43	36	2	% 100	
التكرار المتوقع	ت	14	14	14	14	14	70	
	%	20	20	20	20	20	% 100	
** الفرق دال إحصائيا عند α=0.01								
** الفرق دال إحصائيا عند α=0.05								

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه يوجد اختلاف في مستويات الطموح لدى التلاميذ، إذ يلتمس بعض الاختلاف في توزيع النسب بين المستويات على التوالي: المستوى المتوسط **(43%)**، المنخفض **(36%)**، المرتفع **(12%)**، المرتفع جدا **(7%)**، فيما كانت نسبة المستوى المنخفض جدا **(2%)**، والأعمدة البيانية الموالية توضح تكرار كل مستوى.



الشكل (3): أعمدة بيانية لتكرارات مستويات الطموح لدى عينة البحث.

وقد أثبت اختبار χ أن هذه الفروق حقيقية، إذ قدرت قيمة اختبار χ المحسوبة بـ: **(115.465)**، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** ودرجة حرية **(df=4)**، وهذا ما يعكس وجود اختلاف بين التلاميذ أفراد عينة البحث في مستوى الطموح لديهم، أي أنهم لا يبدون ذات المستوى من الجودة، مع تسجيل المستوى الغالب يتراوح بين المتوسط إلى المنخفض. وهذا ما **يحقق صحة الفرضية الثانية للبحث.**

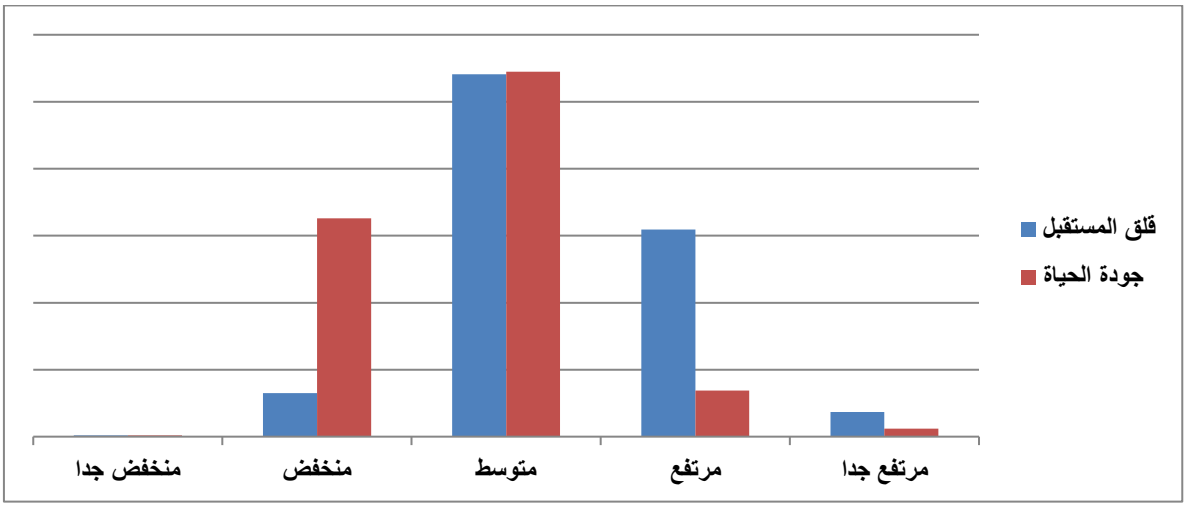
4.1. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

والتي مفادها: **توجد علاقة ارتباطية بين كل من مستوى الطموح لدى التلميذ يتيم الأب ومستوى قلق المستقبل لديه.** ولاختبار هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار **(كا^2)** للاستقلالية، لتحديد ما إذا كانت مستويات الطموح مستقلة عن مستويات قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث أم لا. وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول (17): اختبار (كا^2) للاستقلالية لتحديد العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل

مستوى الطموح / قلق المستقبل	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا	المجموع	قيمة اختبار χ	قيمة الارتباط
مرتفع جدا	0	0	3	3	3	9	**16.932	-0.705
مرتفع	1	1	4	10	2	18		
متوسط	2	4	15	9	0	29		
منخفض	1	3	7	2	0	12		
منخفض جدا	1	0	1	0	0	2		
المجموع	05	08	30	25	2	70		
** الفرق دال إحصائيا عند α=0.01								
** الفرق دال إحصائيا عند α=0.05								

كشف التحليل الإحصائي لنتائج الفرضية الثالثة أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية بين مستوى الطموح لدى التلميذ يتيم الأب وقلق المستقبل لديه، حيث قدرت قيمة اختبار χ المحسوبة بـ: **(16.932)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α =0.01)** ودرجة حرية **(df=16)**، وعلى هذا الأساس يرفض القول بأن مستوى الطموح وقلق المستقبل هما متغيران مستقلان، وبالرجوع لقيمة (Lambda) لتحديد قيمة العلاقة وجدها الباحث قدرت بـ: **(-0.705)**، أي أنه فعلا توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى التلميذ يتيم الأب، **وهو ما يحقق صحة الفرضية الثالثة**، والشكل الموالي يوضح الأمر أكثر.



الشكل (4): أعمدة بيانية للعلاقة بين مستوى الطموح ومستويات قلق المستقبل لدى عينة البحث.

2. تفسير نتائج البحث على ضوء الأطر النظرية:

1.2. تفسير نتائج الفرضية الأولى:

نصت على أنه **يبدي تلميذ الثانوي يتيم الأب مستوى مرتفع من قلق المستقبل**، وأسفرت المعالجة الإحصائية عن طريق اختبار χ لجودة التوفيق (حسن التطابق) لتحديد ما إن كانت التكرارات المشاهدة في بيانات أفراد العينة تتطابق مع بيانات التكرارات المتوقعة أم لا عن وجود تباين في مستويات قلق المستقبل لدى الطالب التلميذ يتيم الأب مع تسجيل المستوى الغالب يتراوح بين المستوى المتوسط إلى المرتفع، **وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.**

ويمكن أن تعزو هذه النتيجة لكون قلق المستقبل يرتفع لدى اليتيم هو غياب السند أو الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها الطفل وهو الأب الذي يعتبر القدوة والمثال الأول في الأسرة، وغيابه يجعل الابن يفقد الأمان والطمأنينة ويزيد شعوره بالاغتراب ما يولد ليده شعورا زائدا بالقلق من المستقبل.

وقد يعود سبب هذا التباين في مستوى قلق المستقبل لدى التلميذ إلى إدراكه لكثير من العقبات التي ستواجهه بعد التخرج، كغموض المستقبل المهني وتقلص فرص الشغل نتيجة كثرة أعداد الخرّجين والوساطة وعدم تكافؤ الفرص، وهذا ما أكدته دراسة **(الشافعي، 1996)** التي خلصت إلى وجود اختلاف عند الشباب في التصور للمستقبل.

كما أن المستوى الاقتصادي للتلميذ يساهم في تحديد مستوى قلق المستقبل لديه، فأبناء المستوى الاقتصادي المرتفع أكثر تفاؤلا بالمستقبل من أبناء المستويات الأخرى، لما يتاح أمامهم من إمكانيات وظروفٍ أفضل، والأكثر تشاؤمًا وقلقا وخوفا هم أبناء المستوى المنخفض لأنهم يدركون أن أمامهم الكثير من المشكلات التي تتعلق بقلة الإمكانيات المادية، وعدم وجود فرص العمل، والرغبة في إنهاء تعليمهم بسرعة لينخرطوا في ميدان العمل لمساعدة الأهل في المعيشة، وهذا ما أكدته دراسة **(الشمال، 1999)** التي توصلت إلى أن (48%) من أفراد العينة سجلوا درجة عالية على مقياس قلق المستقبل مع تسجيل فروق في مستويات قلق المستقبل تبعا للعامل الاقتصادي.

وتؤثر المعتقدات الدينية والروحية في القلق العام وفي قلق المستقبل، ومن الواضح أن التدين والقيم الإنسانية والعلمية والأخلاقية يرتبط بشكل سلبي بقلق المستقبل وأن الالتزام الديني والقيم الروحية يخفضان الاتجاهات السلبية نحو المستقبل، حيث أن بعض المعتقدات الدينية مثل الإيمان بالقضاء والقدر يخفف من حدّة القلق ويُشعِرُ بالطمأنينة، ويفترض أن الأفراد الأكثر اكتئابا وقلقا وشعورًا بالوحدة النفسية هم عادة أفراد

أقل تديناً، وهذا ما أكده **(الصّنيع، 2002)** حين توصل في دراسته إلى أن الطلاب الذين ارتفع لديهم مستوى التدين، انخفض بالمقابل لديهم مستوى القلق، كما أشار **(إيلسون، Ellison(1998** إلى أن الاهتمام بالواجبات الدينية يرتبط سلبيا مع الاكتئاب والقلق، فهو يولّد علاقات اجتماعية تعتبر مصدرًا للدعم الاجتماعي، فالتدين يجعل الشخص قادراً على حل مشكلاته والتكيف مع الضغوط النفسية.

كما يساهم مركز الضبط في تحديد مستوى قلق المستقبل للأشخاص، إذ يعتقد **(عبد الخالق ومراد، 2007)** أن الأفراد ذوو الضبط الداخلي أكثر ميلا للتوقعات الإيجابية للنتائج، أما الأفراد ذو الضبط الخارجي هم أكثر ميلاً للتوقعات السلبية.

2.2. تفسير نتائج الفرضية الثانية:

نصت على أنه **يبدي تلميذ الثانوي يتيم الأب مستوى منخفض من الطموح**، وأسفرت المعالجة الإحصائية عن طريق اختبار χ لجودة التوفيق (حسن التطابق) لتحديد ما إن كانت التكرارات المشاهدة في بيانات أفراد العينة تتطابق مع بيانات التكرارات المتوقعة أم لا عن وجود تباين في مستويات الطموح لدى الطالب التلميذ يتيم الأب مع تسجيل المستوى الغالب يتمثل في المنخفض، **وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.**
وتتفق نتائج هذه الفرضية مع ما توصل إليه كل من **(الطيب، 2020)**، **(ماضي، 2016)**، والتي توصلت إلى أن طلبة الجامعة لا يتمتعون بمستوى مقبول من الطموح.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى التشاؤم والدونية لدى اليتيم نتيجة لعوامل متداخلة، فجميع النشاطات الإيجابية في حياة الفرد سواء كانت فكرًا أو عاطفة أو عملاً إنّما ترتبط بشكل أو بآخر بما يعمل في الجهاز النفسي من تفاؤل، فغالب ما يصيب الإنسان من نجاحٍ ومن مهامٍ إنّما يعتمد على مدى إحساس ذلك الشخص بالتفاؤل، فلا يستطيع أن يخطوا أي خطوة تقدمه في حياته إلاّ إذا استبشر بالنجاح مُسبقًا وشعر بالرضا والتوافق مع مطالبه، وإلا كانت جميع نشاطاته سلبية.

فقد أشارت منظمة الصّحة النفسية أن التشاؤم هو عملية نفسية إرادية تولد أفكارًا وفي نفس الوقت تقود الفرد إلى حالات اليأس والعجز، فالشخص المتشائم يفسّر مشاكله وأزماته وقد بعث في نفسه الشك وعدم الأمن والخوف، وهذا بدوره يحد من عمل أجهزة المناعة النفسية والجسمية للفرد، وبذلك يعدّ التشاؤم الطريق للتعاسة وعدم الصّحة النّفسية والجسمية.

كما أن اتجاه الفرد نحو أحداث الحياة ممكن أن يحدّد مستوى شعوره بجودة الحياة، فقد ذكر **(زهران، 1977)** أن الاتجاه هو عبارة عن تكوين فرضي، أو متغير كامن أو متوسط (يقع بين المثير والاستجابة)،

وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاصٍ أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة. ذلك أن هذا الاتجاه بشقيه الإيجابي والسلبي يفسر إدراك الفرد نحو الأفراد، والأشياء والموضوعات والمواقف المختلفة في بيئته ومحيطه.

ويذكر **(الغندور، 1999)** أن الحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها، حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل والمسكن والعمل والتعلم، يمثل في أحد مستوياته انعكاسا مباشرا لإدراك الفرد لطموحه في الحياة في جودة هذه المتغيرات، والذي يتوقف أيضا على مدى أهمية كل متغير من هذه المتغيرات بالنسبة له، وذلك في وقتٍ محدد وظروف معينة، ويلاحظ ذلك بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، والذي يؤثر بدوره على تعاملات الفرد مع كافة المتغيرات الأخرى التي تدخل في نطاق تفاعلاته.

3.2. تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

دلت المعالجة الإحصائية عن طريق اختبار χ للاستقلالية، لتحديد ما إذا كانت مستويات الطموح مستقلة عن مستويات قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث أم لا أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية بين مستوى الطموح لدى التلميذ يتيم الأب وقلق المستقبل لديه، وعلى هذا الأساس يرفض القول بأن مستوى الطموح وقلق المستقبل هما متغيران مستقلان، وبالرجوع لقيمة (Lambda) لتحديد قيمة العلاقة وجدتها الباحثة مرتفعة ودالة إحصائيا، بحيث كلما ارتفع مستوى قلق المستقبل لدى اليتيم انخفض مستوى الطموح لديه، **وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.**

ويفسر الباحثان نتائج هذا الفرض التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح إلى أن المصاب بقلق المستقبل غالبا ما يعاني من التوتر والعصبية، كما قد يكون لضعف مستوى الطموح من الأسباب المهيأة والمسببة لقلق المستقبل، كما أنه عندما يكون مستوى قلق المستقبل ذا درجة عالية فإنه يؤدي إلى اختلال في توازن التلميذ مما يكون له أكبر الأثر على صحته سواء على الناحية النفسية أو الجسمية أو السلوكية ويؤدي ذلك إلى انخفاض في الطموح بسبب النظرة التشاؤمية والسلبية نحو الذات والمستقبل مما ينتج عنه اهتمام متدن بالأهداف المستقبلية بعيدة المدى.

وبالرجوع للدراسات الإمبريقية في ذات المجال نجد هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة **(الحلبي، 2014)** والتي توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ودراسة **(سعود، 2005)** والتي نصت على وجود ارتباط بين قلق

المستقبل والمتغيرات النفسية من التفاؤل والتشاؤم والأمل كما ترتفع نسبة قلق المستقبل عند الإناث مقارنة بالذكور ووجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل.

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات الأخرى التي توضح العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح، ومنها دراسة **(عبد الباقي، 2013)** التي أظهرت وجود علاقة عكسية بين القلق والطموح لدى الطلبة الجامعيين.

ويؤكد كل من **(فور ولكستون، 2003)** أن هناك ارتباط عكسي قوي بين القلق والطموح حيث أنه كلما كان مستوى الطموح عالي كلما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى القلق. إضافة إلى دراسة **(غالب المشيخي،2009)** التي توصلت إلى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء فاعلية الذات ومستوى الطموح.

الخاتمة

1. خاتمة البحث:

ختاما يمكن القول أن البحث الحالي ألقى الضوء على عاملين نفسيين مهمين، وهما قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى التلميذ الثانوي يتيم الأب، والهدف من ذلك هو معرفة العلاقة الموجودة بين كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح وكذلك الكشف عن الفروق الموجودة بين تلاميذ الثانوية في هذه المتغيرين، والتي تعزى إلى كل من الجنس والتخصص.

فمن خلال إجراء البحث تم الحديث عن مفهوم كلا المقاييس وعرض مجموعة من الدراسات التي تناولت قلق المستقبل باعتباره أمر مهم لما يواجهه الفرد في حياته من إحباطات وضغوطات والتي تؤثر على صحة النفسية وعلى أهدافه وطموحاته.

كما تم عرض تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها وقد أثبتت النتائج وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى التلميذ يتيم الأب.

وعليه فقلق المستقبل وما يحمله من مفاجآت تتخطى قدرة الكائن الحي على التكيف معها وهذا ما يجعل التوتر النفسي شديد ومن تم تكون استجابته متطرفة في محاولة منه للتموضع بعيدا عن هذه المتغيرات.

كما يلعب مستوى الطموح دور هام في حياة الفرد باعتباره أحد أهم المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر من الإنسان من نشاط فمادام الطموح موجود لدى الفرد فلا يوجد لديه عراقيل تعرقله.

وفي ظل النتائج الإمبريقية المتوصل إليها نصوغ جملة المقترحات التالية:

2. مقترحات البحث:

- وضع برامج تحث على زيادة تحسين ورفع من مستوى التلميذ خلال مساره الدراسي.
- مساعدة التلاميذ على التخلص من الأفكار السلبية والحث على بث روح التفاؤل والثقة في مستقبلهم.
- الاهتمام بمسألة ارشاد التلاميذ وتوجيههم تربويا من مختصين في الإرشاد والتوجيه ومساعدتهم في رفع مستوى طموحاتهم.
- التدريب على كيفية وضع خطط مستقبلية التي تناسب طموحاتهم.
- ضرورة توجيه التلاميذ بالثقة في قدراتهم وفي أنفسهم على بذل الجهد والمثابرة في العمل والكفاح من أجل النجاح.

المراجع

1- إبراهيم بن علي، الشيرازي. (1995). **المذهب في فقه الامام الشافعي**، (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.

2- ابن تيمية. (2005)، مجموعة الفتاوى، (ط3). مصر: دار الوفاء.

3- أبو ندي، خالد محمود. (2004). **التفكير الإبداعي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

4- أحمد سهير كامل، ومحمد شحاتة سليمان. (2002). **تنشئة الطفل وحاجته بين النظرية والتطبيق**. (ج1). القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

5- بابكر الصادق، محمد. (2014). **مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية بكري**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

6- بحامد، جويدة. (2015). **علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة مولودي معمري، تيزي وزو.

7- بلان كمال والحلح سمر، (2011). العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الصف الثاني ثانوي في محافظة ريف دمشق. **مجلة نشرين للبحوث والدراسات العلمية**، سلسلة الأدب والعلوم الإنسانية، سوريا، المجلد (33).

8- بن التواتي، خيرة. (2014). **الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي**. رسالة ماستر (غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

9- تهاني، محمد الحربي. (2014). **القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس تخصص الرعاية والصحة النفسية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

10-توفيق، محمد، توفيق، شيبر. (2005). **دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

11-جبر أحمد محمود. (2012). **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتهم بقلق المستقبل لدى طالبات الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي. جامعة الأزهر بغزة.

12-حسين، ذهبية. (2012). قلق **المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر2.

13- دولة، خديجة. (2017). **احتياجات الأطفال اليتامى وبعض مشكلاتهم النفسية، ملتقى سيكولوجية الأطفال اليتامى ومجهولين النسب**. جامعة زيان عاشور.

14- زقاوة، أحمد. (2014). **المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران.

15- الزيات فتحي مصطفى، (2001). **علم النفس المعرفي**. (ط1). الإسكندرية: منشأ المعارف.

16- الشرافي مصطفى وماهر موسى، (2013). **الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الأنفاق**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.

17- شعبان، هاجر. (2014). **دراسة لبعض المتغيرات النفسية المعرفية لدى التلاميذ الموجهين إلى شعبة تقني رياضي، مستوى الطموح**. قلق الدراسة. دافعية الإنجاز، دراسة مقارنة للتلاميذ الموجهين لشعبة تقني رياضي والموجهين إلى شعبة علوم تجريبية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

18- الطخيسي، إبراهيم سعد علي. (2014). **فعالية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس التربوي والارشاد، جامعة الملك عبد العزيز.

19- عبد الفتاح كاميليا. (1990). **دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية**. (ط3)، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

20- عبد ربه، علي شعبان. (2010). **الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

21- عثمان، فاروق السيد. (2001). **القلق وإدارة الضغوط النفسية**. (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.

عطية، صقر. (1990). **تربية الأولاد في الإسلام**. (ط1). مصر: دار المصرية للكتاب.

22- عواطف، عبد الرحمن. (2014). **مستقبل التعليم الجامعي**. القاهرة: رؤية الصحفيين والجمهور الجامعي العربي للنشر والتوزيع.

23- العيسوي، عبد الرحمن. (2003). **الاختبارات والمقاييس النفسية**. (د.ط). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

24- غالب، رضوان وديان، مقداد. (2015). **قلق المستقبل لدى مرضى الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.

25- فاروق، السيد عثمان. (2001). **القلق وإدارة الضغوط النفسية**. (ط1). الإسكندرية: منشأ المعارف.

26- كامل أحمد سهير، شحاتة محمد سليمان. (2002). **تنشئة الطفل وحاجته بين النظرية والتطبيق**. (ج1). القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

27- كبريال، السبع. (1995). **قلق العملية الجراحية، الثقافة النفسية المتخصصة**. العدد (22). المجلد (1)، بيروت، دار النهضة العربية.

28- محمد شحاتة، ربيع. (2006). **أول علم النفس الصناعي**. (ط1). القاهرة: دار غريب.

29- محمد، أحمد وخدام المشاقبة. (2014). جودة الحياة كمنبئ بقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب. **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، المملكة العربية السعودية، المجلد (10)، العدد (1).

30- محمد، المومني ومازن، محمود نعيم. (2013). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد (9)، العدد (2).

31- محمد، بوفاتح. (2005). **الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة.

32- المشيخي، غالب بن محمد علي. (2009). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

33- المصري، نيفين عبد الرحمن. (2011). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الازهر غزة**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

34- ميسة، فاطمة وفضيلة. (2014). **الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي**. رسالة ماستر (غير منشورة)، جامعة حمة لخضر.

35- الناضور، رشا. (2008). **مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب ثالثة ثانوي العام**، بحث لنيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي. جامعة دمشق، سوريا.

36- وفاء، محمد، أحميدان، القاضي. (2009). **قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس بكلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الملاحق

الملحق -1- مقياس قلق المستقبل

الرقم	العبارة	لا أبدا	معترض أحيانا	بدرجة متوسطة	كثيرا	دائما
01	أؤمن بالقضاء والقدر وأن القدر يحمل اخبار سارة في المستقبل					
02	التفوق يدفعني دائما لمزيد من التفوق وأكافح لتحقيق مستقبل باهر					
03	تراودني فكرة أنني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل					
04	عندي طموحات وأهداف واضحة في الحياة وأعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها لنفسي وأعرف كيف أحققها.					
05	الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبلا آمنا					
06	الأفضل أن تعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا وتعمل لآخرتك كأنك تموت غدا					
07	أشعر أن الغد (المستقبل) سيكون يوما مشرقا وستحقق أمالي في الحياة					
08	أملي في الحياة كبير لأن بطول العمر تبلغ الحياة					
09	يخبئ الزمن مفاجآت سارة ولا يأس في الحياة					
10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال					
11	يمتلكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول وقوة في المستقبل					
12	يدفعني الفشل واليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل					
13	أنا من الذين يؤمنون بالحظ ويتحركون على أساسه					
14	أفضل طريقة للتعايش مع الحياة هي عدم التفكير في المستقبل					
15	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول					
16	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الامل في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا					
17	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام					
18	أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب أمام الاخرين في المستقبل					
19	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير (أو حادث) في أي وقت					
20	الحياة مملوءة بالعنف والاجرام، تجعل الفرد يتوقع الخطر لنفسه في أي وقت					

21	كثرة البطالة في المجتمع تهدد بحياة صعبة وسوء التوافق الزواجي مستقبلا					
22	غلاء المعيشة وانخفاض العائد المادي يقلقني على مستقبلي					
23	المستقبل غامض ومبهم (مجهول) لدرجة تجعل من الصعب ان يرسم الشخص أي خطة للأمور الهامة في مستقبله					
24	ضغوط الحياة تجعل من الصعب ان أظل محتفظا بالأمل في الحياة واتفاءل بأنني سأكون في أحسن حال					
25	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل إصابة في حادث عمل					
26	يغلب على فكري الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض					
27	أنا غير راض على مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل					
28	أشعر أن الحياة عقيمة بلا هدف ولا معنى لها ولا مستقبل					

الملحق -2- مقياس مستوى الطموح

الرقم	العبارة	لا أبدا	معترض أحيانا	بدرجة متوسطة	كثيرا	دائما
01	هل انت ممن يؤمنون بالحظ؟					
02	هل تعتقد ان مستقبل محدد لا يتغير مهما بذل من جهد؟					
03	هل تتردد في الوقوف في مواقف تتحمل فيها المسؤولية؟					
04	هل تعتقدان الشخص بمجهوده يستطيع أن يتغلب على ما يصادف من صعوبات؟					
05	هل تحب الاستقرار في ظروف الحياة؟					
06	هل تشعر كثيرا بالملل من القيام بعمل واحد وقتا طويلا؟					
07	هل تميل الى تجديد في حياتك؟					
08	هل تبدو لك الحياة أحيانا دون امل؟					
09	هل فكرت في الانتحار بعض الأحيان؟					
10	هل تشعر ان عقليتك تؤهلك للتفوق؟					
11	هل تعمل لمستقبلك وفقا لخطة رسمتها لنفسك؟					
12	هل لك اهداف واضحة في الحياة					
13	هل ترى ان دراستك الحالية اقل من مستوى امانيك؟					
14	هل انت راض على مستوى معيشتك بوجه عام؟					
15	هل تخشى القيام بأعمال لا يعاونك فيها أحد؟					
16	هل ترى ان المستوى الذي وصلت اليه كان نتيجة لكفاحك الشخصي أكثر من أن يكون نتيجة لمعاونة الآخرين؟					
17	هل تخشى المغامرات دائما خوفا من الفشل؟					
18	هل حاولت كثيرا أن تتغلب على عقبة عرفت ان الكثيرين قد فشلوا في التغلب عليها؟					
19	هل تعتبر نفسك سريع التعب؟					
20	هل تتردد في الوقوف في مواقف تتحمل فيها المسؤولية؟					
21	هل يضايقك أن تلقي عليك مسؤوليات عائلية؟					
22	هل تجهد نفسك كثيرا للوصول لمستوى لم يصل اليه الا القليل؟					
23	هل تتنازل عن راي بسهولة عند اول معارضة؟					
24	هل تطمح ان تكون شخصا مرموقا في المجتمع؟					